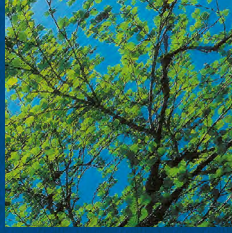

ألكتاخيسمس

أصول التعليم المسيحي

ألكتاخيسمس

أصول التعليم المسيحي

العقيدة
المسيحيِّة للكنيسة
الإنجيلية اللوثرية في فنلندا

مصدق
في مجمع الكنيسة
عام ١٩٩٩

إديتا، هلسنكي

ألكتاخيسمس

أصول التعليم المسيحي

طلب المجمع العام للكنيسة الإنجيلية اللوثرية في فنلندا في الخامس من أيار عام ١٩٩٣ أن يتخذ مؤتمر المطارنة طريقة عمل لإعداد كتاب جديد حول الحقائق الأساسية للإيمان المسيحي. وفي ربيع عام ١٩٩٥ طلب مؤتمر المطارنة من المطران أيرو هوفنن (Eero Huovinen) كتابة اقتراح لهذا الكتاب الجديد عن العقيدة المسيحية.

استغرقت عملية كتابة مسودة النص ثلاثة أعوام. وبعدها تم تعيين العديد من الأشخاص لقراءة النصوص وتقديم التعليقات والملاحظات المدونة بالتفصيل، وكما تم الإجتماع على نحو منتظم للتعليق على مسودة النص. من هذه المجموعة ألف فريق ضم شخصين اشتمل على الصحافية السيدة لينا هويما (Leena Huima) والاهوتي القس ماتي بوتياينن (Matti Poutiainen) للمساعدة في كتابة النص.

بعد ذلك تم تسليم مسودة النص إلى مؤتمرالمطارنة الذي بدوره أرسل اقتراحه المبني على نص المطران إيرو هوفونين (Eero Huovinen)) للمجمع العام. بعد مراجعة طفيفة وافق المجمع العام على النسختين، الفنلندية والسويدية، من الكتاب الجديد عن العقيدة المسيحية في ١٢ من تشرين الثاني عام ٠١٩٩٩ ترجم النص إلى اللغة العربية خضر توفيق سماغنة (Kliader Tawfiq Samaneh). قام بالمراجعة اللغوية للترجمة الدكتور حسيب شحادة (Haseeb Shehadeh).

بالنسبة لفقرات الكتاب المقدس فقد تم استخدام ترجمة فانديك والبستاني رقم ٤١/١٩٩٥،٤٢، الصادرة عن دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، لانها الاكثر انتشارا في العالم العربي بين المسيحيين العرب، والترجمة الرسمية المستخدمة في الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن.

يقسم الكتاخيسمس إلى أقسام مرقمة وفق تقسيم الكتاخيسمس الصغير لمارتن لوثر (Martin Luther). يعتبر الكتاخسمس أحد كتب اعتراف الإيمان في الكنيسة الإنجيلية اللوثرية، وذلك منذ عام ٠١٥٢٩ يقسم كل قسم من الكتاخسمس إلى ثلاثة أجزاء: أولا، نص تفسيري، ثانياً، فقرات من الكتاب المقدس مخصصة لذلك الجزء، ثالثاً، الفقرة المناسبة من أصول التعليم المسيحي، الكتاخسمس الصغير، للمصلح الإنجيلي مارتن لوثر (ترجمة ونشر المركز اللوثري للخدمات الدينية في الشرق الاوسط، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى عام ١٩٨٣ والطبعة الثانية ١٩٨٨)٠ كما تم الإستعانة أيضا بترجمة أصول التعليم المسيحي، الكتاخيسموس الصغير الموجود في (كتاب اللتورجيا الإلهية) «كتاب عام للصلاة» (طبعة ايار عام ١٩٨٦) المعروف لدى كل راع يخدم في الكنيسة اللوثرية في اللغة العربية.

لجنة التحرير

التصميم الخارجي الجرافيكي والتصوير: بتري كيفيكس (Petteri Kivekäs)
الصور الإيضاحية: الوكالة الفنلنية للتصوير الطبيعي.

ISBN 978-951-789-757-0

Grano Oy
2022

عزيزي القا رئ

إن هدف الكتاخيسمس هو أن ينص باختصار ووضوح على ماهية الإيمان المسيحي. إن رسالته الأعمق هي أن يقودنا للعيش بإيمان بالله وبمحبة بين بعضنا البعض.

إن الوصايا العشر، وقانون الإيمان الرسولي والصلاة الربانية تقف في صميم الكتاخيسمس الذي نتشارك فيها مع مسيحيين آخرين من كنائس كثيرة متعددة. وفقاً لكتاب الكتاخمس الصغير للدكتور مارتن لوثر، يشير هذا الكتاخيسمس أيضا إلى معنى سر المعمودية والعشاء الرباني بالإضافة الى بعض القضايا الجوهرية الأخرى.

توضح لنا الوصايا العشر عن أساس قانون الحياة، وما يجب علينا أن نعمل وما يجب علينا أن لا نعمل. أما قانون الإيمان فيقول لنا من هو الله، وماذا عمل لأجلنا، وبما ينعم علينا. أما الصلاة الربانية فترشدنا للصلاة لله كي نتمكن من التمسك به بالإيمان ونعيش بحسب إرادته. أما سر المعمودية فهو أساس وطيد لحياتنا الروحية. وأخيراً، يمنحنا العشاء الرباني القوه لنعيش بالإيمان والمحبة. أما كلمة الكتاب المقدس، والغفران الذي يذكر بعد الإعتراف، والصلاة والبركة فتحملنا طوال حياتنا.

الكتاخيسمس هو الكتيب الروحي لكل بيت، فهو يتضمن خلاصة الرسالة الأكثر أهمية في الكتاب المقدسس. وهذه الرسالة تحادثنا وتساندنا وسط حياتنا اليومية. ومرة تلو الأخرى نستطيع أن نتأمل بها وبماذا تريد أن تقوله لنا.

المحتويات

الوصايا العشر، صفحة ٦

١ الوصية الأولى - ٢ الوصية الثانية
٣ الوصية الثالثة - ٤ الوصية الرابعة
ھ الوصية الخامسة - ٦ الوصية السادسة
٧ الوصية السابعة - ٨ الوصية الثامنة
٩ الوصية التاسعة - ١٠ الوصية العاشرة
١١ الوصايا - قانون المحبة

قانون الإيمان، صفحة ٢٩

١٢-١٣ فقرة الإيمان الأولى
١٤-١٨ فقرة الإيمان الثانية
١٩ -٢٤ فقرة الإيمان الثالثة

الصلاة الربانية، صفحة ٥٣

٢٥ أبانا الذي-٢٦ الطلبة الاولى
٢٧ الطلبة الثانية - ٢٨ الطلبة الثالثة
٢٩ الطلبة الرابعة - ٣٠ الطلبة الخامسة
٣١ الطلبة الساسة - ٣٢ الطلبة السابعة
٣٣ التمجيد الأخير

أسرار الكنيسة، صفحة ٧١

٣٤ المعمودية المقدسة - ٣٥ هبة المعمودية
٣٦ مغزى المعمودية
٣٧ العشاء الرباني المقدس
٣٨ هبة العشاء الرباني- ٣٩ مغزى العشاء الرباني

الكتاب المقدس، الاعتراف، الصلاة والبركة، صفحة ٨٦

٤٠ الكتاب المقدس - ٤١ الاعتراف
٤٢ الصلاة-٤٣ البركة

الوصايا العشر

١٠أناهو الرب إلهك.

لا يكن لك آلهة أخرى أمامي.

٢. لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا.

٣. أذكر يوم السبت لتقدسه.

٤. أكرم أباك وأمك.

٠٥ لا تقتل.

٦.لا تزن.

٧. لا تسرق.

٨. لا تشهد على قريبك شهادة زور.

٩. لا تشته بيت قريبك.

١٠. لا تشته إمرأة قريبك ولا عبده، ولا أمته، ولا ثوره، ولا حماره ولا شيئاً مما لقريبك.

(خروج٢٠:٢-١٧؛ تثنية ٥:٦-٢١)

١

الوصية الأولى

أناهو الرب إلهك.
لا يكن لك آلهة أخرى أمامي.

إن معرفة الله هي الأهم وهي جوهر حياتنا.

يقترب الله منا في وسط حياتنا، مع أننا لا نستطيع أن ندرك ذلك دائماً. إن هذه المواجهة تثير في الإنسان محبة الله ومخافته، إذ أن قداسة الله تؤدي إلى الخشوع بينما محبته تجذبنا إليه في النهاية.

يرينا الله بوصاياه كيف ينبغي علينا أن نعيش حياتنا وفي نفس الوقت يظهر لنا أنانيتنا وشرنا. تسألنا الوصية الأولى : ماهو الأساس الذي نبني عليه حياتنا؟ من أو ما هو إلهنا؟

يبحث جميع الناس عن شيء يعلقون عليه آمالهم. ويظنون بأن المال والقوة والمجد سوف تحميهم. أي أننا نبني حياتنا على أساس أنفسنا وأعمالنا. إن ذلك الذي نلتجئ إليه أكثر هو إلهنا. إن آلهتنا تلك التي هي إنعكاس لآمالنا وأحلامنا، التي لا تستطيع أن توفينا بما تعدنا به.

إن الملجأ الوحيد هو الله، الذي خلق كل شيء وصرح بأنه إله الكل. إن هبة الله لنا هي الحياة وكل ما هو خير، ذلك الذي في حوزتنا.

إذا التجأنا للآلهة المصنوعة الزائفة، ننحرف عن طريق الله ومحبته. لأن الله هو مانح كل خير، ومحبتنا تخصه. إن الله يود أن يكون إلهنا الوحيد.

■ قال يسوع :»لانه حيث يكون كنزك هنالك يكون قلبك أيضاً «.
(متى ٦:٣١)

■ «تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك، وقريبك مثل نفسك».
(لوقا ١٠,٢٧وقا ١٠:٣٧)

أنا هو الرب إلهك. لايكن لك آلهة أخرى أمامي.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

علينا أن نخاف الله ونحبه ونثق به فوق كل شيء.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٢

الوصية الثانية

لا تنطق باسم الرب إلهك باطلاً.

يذكرنا اسم الله بمن هو الله وما هي إرادته، وهذا يثير في داخلنا اضطراباً واشتياقاً صامتاً إليه. علينا أن نتوجه لله في جميع مصاعب حياتنا وننتظر منه العون، لأن الله قد وعد أن يستمع إلينا حينما ندعو حقاً باسمه.

ان إسم الله مقدس. علينا أن نستعمل اسمه بالطريقة الصحيحة، حينما نصلي إليه، ونتقدم إليه بالإحترام والشكر. بهذا نعترف بالله بأنه إلهنا الشخصي الوحيد.

حينما نستعمل إسم الله أو نذكر إسمه لكي نسعى وراء مصالحنا الشخصية أو نستغل الغير، نسيء إستعمال إسم الله. إن سوء استعمال إسم الله يعني التقليل من إحترامه والارتداد عنه بصوره متعمدة.

■ الرب الهك تتّقي وإياه تعبد وباسمه تحلف.
(تنياه ١٢:٦)

■ ولكن أساس الله الراسخ قد ثبت إذ له هذا الختم.
«يعلم الرب الذين هم له». «وليتجنب الإثم كل من يسمي اسم المسيح».
(تيموثاوس التانية ١٩:٣)

لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

يجب علينا أن نخاف الله ونحبه، حتى لا نلعن، ولا نحلف، ولا نستعمل السحر، أو الكذب، ولا نخدع باسمه، بل نستغيث به في كل الضيقات، ونصلي إليه ونسبحه ونشكره .

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٣

الوصية الثالثة

اذكر يوم السبت لتقدسه.

لقد منح الله الإنسان أن يعمل ويستريح. إن الراحة أيضا تتضمن أشياء أخرى غير النوم والراحة الجسديه. إن التوقف والتأمل أمام الله هو المعنى الأعمق ليوم الراحة.

في حالة الصمت نشعر بحضورالقداسة، رغم أننا لا نستطيع أن نعطيها اسماً أو شكلاً. حيث إن حالتنا المحطمه ونزاعات الحياة تثير في داخلنا أسئلة وتجبرنا على البحث عن أجوبة لها.

إن الإله القدوس يرغب أن يعطينا أجوبة، من خلال كلمته التي بواسطتها يدخل إلى عالمنا ويتكلم لغتنا. لكننا لو لم نرغب في الإستماع إليه فنغلق عليه الباب خارج حياتنا.

خلال وقت القداس الإلهي في يوم الرب الذي نتقابل فيه مع الله، نتكلم إليه ويتكلم هو إلينا. حيث أنه من كلمة الكتاب المقدس نتعلم لكي نفهم ماذا يقول لنا الله وكيف يستجيب لصلواتنا.

إن اعتبار يوم الأحد يوماً يختلف عن بقية أيام الأسبوع يذكرنا بأننا بحاجة إلى يوم مشترك للراحة.

إن إرادة الله الخيرة لنا هي التي جعلت لكل منا إمكانية التمتّع بيوم للراحة.

■ لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها. واستراح في اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت و قدسه

(خروج٢٠٠:١١

■ إن رددت عن السبت رجلك عن عمل مسرتك يوم قدسي ودعوت السبت لذة ومقدس الرب مكرما وأكرمته عن عمل طرقك وعن / يجاد مسرتك والتكلم بكلامك فإنَّك حينئذ تتلذذ بالرب وأركبك على مرتفعات الأرض وأطعمك ميراث يعقوب أبيك لأن فم الرب تكلم.
(أشعياء ٥٨:١٢-١٤)

■ قال يسوع:» السبت إنما جُعل لأجل الإنسان لا الإنسان لأجل السبت. إذا إبن الانسان هو رب السبت أيضا .
(مرقس٣: ٢٨,٢٧)

■ وجاء (يسوع) إلى الناصرة حيث كان قد تربى. ودخل المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقرأ.
(لوقا ٤:١٦)

أذكر يوم السبت لتقدسه.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

علينا أن نخاف الله ونحبه، حتى لا نحتقر الكرازة (الوعظ) وكلمته المقدسه بل نحافظ على قدسيتها، نسمعها بفرح ونتعلمها.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٤

الوصية الرابعة

أكرم أباك وأمك.

إن إرادة الله هي أن يكون لكل إبن أب وأم. ينبغي علينا أن نحترمهما ونقدرهما لأنهما والدانا.

إن مهمة الوالدين هي تربية وحماية الابن والاهتمام برفاهيته وسعادته. عليهما أن يرشدا الإبن إلى معرفة الله ومحبة القريب. هناك واجب على الإبن وحق له في احترام الوالدين.

مع أن الوالدين يتمنيان الخير لأولادهما فقد تكون كلماتهما وأعمالهما غير مفعمة بالمحبة وخاطئة. آنذاك حين يصر الأولاد على عمل ما يعارض إرادة الوالدين، وجب علينا أن نستمع لهما ونحترمهما. إن هذه الوصية تنبه البالغين أيضاً على أهمية احترام الوالدين والاهتمام بهما.

أما بالنسبة للمجتمع بشكل عام فإن السلطة العامة هي في يد السلطات التي من واجبها حماية كل المواطنين وإقامة العدالة بينهم. إن الحكومة الصالحة هي من أحسن هبات الله. أما الإخلاص لله فهو أهم من طاعة الناس.

حينما نحترم هؤلاء الذين لديهم مسؤولية الحكم، فنحن نظهر بذلك الثقة في عناية الله. لأن الله يعِدنا بأن ذلك سيعود علينا بالخير.

■ إسمع لابيك الذي ولدك ولا تحتقر أمك إذا شاخت.
(أمثال ٢٢:٢٢)

■ أيها الأولاد، أطيعوا والديكم في الرب لأن هذا حق. أكرم أباك و وأمك. التي هي أول وصيه بوعد. لكي يكون لكم خير وتكونوا طوال الأعمار على الأرض. وأنتم أيها الآباء لا تغيظوا أولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وإنذاره.
(أفسس ٦:١-٤)

أكرم أباك وأمك.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نحتقر والدينا ورؤساءنا، ولا نغضبهم، بل نكرمهم ونخدمهم ونطيعهم بحب واحترام.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٥

الوصية الخامسة

لاتقتل.

بما أن الله هو محبة، فهو يريدنا أن نحب أقربائنا كأنفسنا.

إن حياة كل شخص هي عطية الله، ولذلك فهي ذات قيمة. علينا أن لا نسبب الأذى والألم لأقربائنا. بل على العكس، علينا أن نحميهم في جميع الظروف والأحوال، وبالأخص علينا أن نهتم بالضعفاء.

إن وصية محبة القريب تتعلق بالأشخاص والمجتمع ككل. حينما تحمي الحكومة هؤلاء الناس الذين تكون حياتهم أو رفاهيتهم مهددة بالخطر، فهي بهذا تقوم بإنجاز هدف المحبة في المجتمع. فقد تقوم الحكومة لأجل نشر الخير للجميع، في إستعمال القوة لمنع إنتشار العنف.

علينا كأشخاص أن لا نأخذ العدالة بأيدينا، ولكن علينا أن نغفر ونتخلص من الرغبة في الانتقام. إذا قمنا بإيذاء حياة إنسان أو أية حياة إنسان أخرى من حولنا، نصبح ضد الله وخليقته.

■ قال يسوع: «قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تقتل. ومن قتل يكون مستوجب الحكم. وأما أنا فأقول لكم إن كل من يغضب عل أخيه باطلا يكون مستوجب الحكم. ومن قال لأخيه رَقا يكون مستوجب المجمع. ومن قال يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم».
(حتى ه :٣١-٢٢)

■ لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل أعطوا مكانا للغضب. لأنه مكتوب لي النقمة أنا أجازي يقول الرب».
(روميه ١٢:١٩)

■ المحبه لا تصنع شرا للقريب. فالمحبة هي تكميل الناموس.
(روميا «ا:١٠)

لاتقتل.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نؤذي قريبنا في جسده ولا نؤلمه، بل نساعده ونعضده في جميع إحتياجاته الجسدية.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٦

الوصية السادسة

لاتزن.

لقد خلق الله الناس رجالاً ونساء. إن الجنس هو جزء من خليقة الله. هدفه أن يخدم ويحافظ على استمرارية العلاقة بين الرجل والمرأه. إن العلاقة الزوجية هي علاقة نعطي عن طريقها الفرح للطرف الآخر، ونتعلم المحبه التي تخدم و تربي الأجيال الجديدة.

إن الزواج هو أساس الأسرة. إن الالتزام العلني وموافقة المجتمع يمنحان الزواج مكاناً آمناً. حيث أنه من خلال العلاقة الزوجية الممتدة مدى الحياه تقوم علاقة الرجل والمرأه بإتمام القصد الإلهي لها.

إن مطلب حماية الزواج يتعلق بزواجنا نحن وبالعلاقة الزوجية للآخرين أيضا. هذا المطلب هو لمدى الحياة. إن العلاقة الجنسية التي تبتعد عن المحبة والمسؤولية تستعبد الناس، وتسبب الأذى لأنفسهم وللآخرين أيضا.

إن إنهيار الزواج يسبب جراحاً لأعمق العلاقات الإنسانية، فهو يقوم بتحطيم أسس الحياة. أما المغفرة والإرادة للالتزام بين الزوجين فتساعدهما على إيجاد مخرج من هذا الطريق المسدود، الذي يسبب إنهيار الزواج النهائي أي الطلاق.

أما بالنسبه لقرار الزواج للمرة الثانية فهو قرار مسؤول ويجب أن يؤخذ بجدية أيضا.

فإحضار الزواج من جديد أمام الله وأمام الناس، يتضمن ليس الإرادة للإلتزام فحسب، بل يشمل الرحمة والمغفرة أيضاً.

■ أفلم يفعل واحد وله بقية الروح. ولماذا الواحد. طالبًا زرع الله. فاحذروا لروحكم ولا يغدر أحد بامرأة شبابه.
(ملاخي ٢:ه١)

■ قال يسوع: «ولكن من بدء الخليقة ذكرا وأنثى خلقهما الله. من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويتصق بامرأته. ويكون الإثنان جسدا واحداً. إذاً ليسا بعد اثنين بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان».
(مرقس ١٠:٦١-٩)

لاتزن.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

علينا أن نخاف الله ونحبه، حتى نعيش بطهارة وعفة بالقول والفعل، ويحب كل واحد قرينه ويكرمه.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٧

الوصية السابعة

لا تسرق

إن المال والممتلكات هي عطايا الله الجيدة والمفيدة للإنسان، وهي في نفس الوقت من أكثر الآلهة الزائفة المنتشرة بين البشر.

لقد خلق الله جميع الأشياء الجيده للبشر كافة. تجبرنا المحبة على أن نعتني برفاهية كل البشر. إن مسؤوليتنا المشتركة تمتد الى البشريه جمعاء. لو بحثنا عن أمورنا الشخصية بشكل أناني على حساب الفقراء، فقد نسرق من هؤلاء ذوي المعيشة الأضعف. علينا أن نكون على استعداد للتقليل من الرفاهية الشخصية والرفاهية القومية وازدهارنا.

يجب علينا أن لا نسرق المال والممتلكات أو نحصل عليها بطريق الخديعة. إن الإستيلاء على الممتلكات العامة أو تدميرها تعتبر أيضاً سرقة. إن استغلال الآخرين، وعدم إمكانية تحمل مسؤلية الأعمال الشخصية، وكذلك جميع أنواع الإستغلال هي الحصول على منافع على حساب الآخرين. كما أن تلويث البيئة والتسبب في اختلال توازن الطبيعة هما بمثابة سرقة من الأجيال القادمة.

■ لعنٌ وكذبٌ وقتل وسرقةٌ وفسقٌ. يعتنفون، ودماء تلحق دماء. لذلك تنوح الأرض ويذبل كل من يسكن فيها مع حيوان البرية وطيور السماء واسماك البحر أيضاً تنتزع.
(هوشع ٤:٣-٣)

■ لا يسرق السارق في ما بعد بل بالحري يتعب عاملا الصالح بيديه ليكون له أن يعطي من له احتياج.
(/فسس ٤:٣٨)

لا تسرق.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

يجب علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نسلب أموال قريبنا أو ممتلكاته، ولا نستولي عليها بالغش عند تعاملنا معه، بل لنساعده على تحسين وحماية ممتلكاته وأعماله.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٨

الوصية الثامنة

لا تشهد على قريبك شهادة زور.

إن إرادة الله هي أن نحترم بعضنا البعض. تتضمن محبة القريب حماية شرف القريب وسمعته. إن فقدان السمعة أو الصيت هي ضربه قوية يمكن أن يعاني منها الإنسان طوال الحياة.

بالنسبة لنا نحن نرغب في أن تقال عنا الأشياء الحسنة فقط. علينا أن نتكلم عن قريبنا بنفس الطريقة التي نرغب في أن يتكلم قريبنا عنا. أما إذا انتشرت أخبار سلبية عن قريبنا، فالمحبة تقودنا لأن ندعم ونساعد هذا القريب.

علينا أن نصون سمعة الآخرين بشكل خاص وبشكل علني. قبل أن يتم إعلان الأمور بشكل علني، يجب إتمام متطلبات العدالة والحق مع الصراحة. علينا أن لا نكشف عن ذنب قريبنا بدون معرفة حتميه وسبب جازم.

إن تقدير الأخطاء أو الذنوب هي من واجب النظام القانوني، الذي بدوره يصدر قرارات بمن هو المذنب ويحمله مسؤولية أعماله. علينا أن لا نقوم في الحياة الشخصية بإلقاء اللوم على الآخرين وفضح مواطن ضعفهم. ولكن مسؤوليتنا أن نشجعهم على تحرير أنفسهم من ماضيهم والبحث عن إتجاه جديد لحياتهم.

■ لا تقبل خبرا كاذبا. ولا تضع يدك مع المنافق لتكون شاهد ظلم. لا تتبع الكثيرين إلى فعل الشر. ولا تجب في دعوى مائلا وراء الكثيرين للتحريف.
(خروج ٢٣:١-٢)

■ لا تكذبوا بعضكم على بعض إذ خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله، ولبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه.
(كولوسي ٣:٩-١٠)

لا تشهد على قريبك شهادة زور.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نغش قريبنا، ولا نخونه، ولا نذمه، أو نغتابه، بل ندافع عنه، ونتكلم عنه كل ما هو حسن، ونعمل كل ما يؤول لخيره.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٩

الوصية التاسعة

لا تشته بيت قريبك.

الوصيتان التاسعة والعاشرة هما مثالان للسؤال: الى أي مدى يمتد مطلب المحبة وسلطان الأنانية الذاتي؟ تتضمن هاتان الوصيتان ما قيل في الوصايا السابقة ولكن بشكل أعمق وأوسع. إن الله يرى حتى أفكارنا السرية ويمتد بوصاياه ليشمل الشهوة أيضاً.

علينا أن نحمي وندافع عن قريبنا حتى ولو وصل بنا الأمر الى التنازل عن حقوقنا الشخصية. ينهى الله عن السعي وراء المصالح الشخصية على حساب الغير حتى ولو كانت بطريقة قانونية.

تطالبنا الوصايا العشر بأن نعمل الصواب حتى لو لم يوجد قانون في المجتمع يجبرنا على ذلك. تحول الوصايا نظرنا الى داخل أنفسنا وإلى أعمق أسباب تصرفاتنا وسلوكنا.

إن النظر بحسد وشهوة لممتلكات الغير، بشكل مرئي أو بشكل أفكار سرية داخل القلب، هو على الدوام علامة عدم الثقة بالله. إن الله يريدنا أن نضع ثقتنا به فقط وننتظر منه الأشياء الجيدة في الحياة.

■ ويل للمفتكرين بالبُطل، والصانعين الشر في مضاجعهم. في نور الصبح يفعلونه لأنه في قدرة يدهم. فإنهم يشتهون الحقول ويغتصبونها، والبيوت ويأخذونها، ويظلمون الرجل وبيته والانسان وميراثه.
(ميخا ٢:١-٣)

■ فماذا نقول هل الناموس خطية؟ حاشا! بل لم أعرف الخطية إلا بالناموس. فإنني لم /عرف الشهوة لو لم يقل الناموس «لا تشته».
(رومية ٧:٧)

لا تشته بيت قريبك.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

يجب علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نحتال على قريبنا، لنختلس ميراثه أو نستولي عليه بتظاهرنا بالحق، بل نعضده ونساعده على الإحتفاظ به.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

١٠

الوصية العاشرة

لا تشته إمرأة قريبك ولا عبده ، ولا أمته، ولا ثوره، ولا حماره ولا شيئاً مما لقريبك.

إن العالم الذي خلقه الله يتضمن أشياء أخرى غير الممتلكات الأرضية. يوجد للناس الذين نعيش ونتعامل معهم جانب مهم من حياتنا.

هناك معنى ومهمة لحياة كل شخص يتم تحقيقهما في الوضع والمكان الذي يعيش الإنسان فيه وفي أي جانب معين من جوانب حياتنا. علينا أن نحمي وندعم كل الأشياء التي تشكل حياة قريبنا. عبر اتباع إرادة الله، والاعتماد على حسن خبرتنا في الحكم على الأمور، ووضع أنفسنا في مكان قريبنا، نستطيع أن نُوجد فرصاً جديدة لصنع الخير. إن الحب الذي له القدرة على الابتكار يبحث عن طرق ليخدم الغير في جميع الأوضاع.

إن محتويات الوصايا يمكن التعبير عنها في القول بأنه علينا أن نحب الله فوق كل شيء وقريبنا كأنفسنا. ويجب علينا أن نعامل الغير مثلما نرغب في أن يعاملنا الآخرون.

■ قال يسوع: « فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا /نتمأيضاً بهم. لأن هذا هو الناموس والأنبياء».
(متى ٧:١٢)

■ لأن ‹لا تزن، لا تقتل، لاتسرق، لا تشهد بالزور، لا تشته وإن كانت وصية أخرى، هي مجموعة في هذه الكلمة: «أن تحب قريبك كنفسك» .
(رومية ١٢/٠!)

لا تشته إمرأة قريبك ولا عبده، ولا أمته، ولا ثوره، ولا حماره ولا شيئاً مما لقريبك.

ماذا يعني هذا؟ جواب:

علينا أن نخاف الله ونحبه حتى لا نحرّض امرأة قريبنا أو خدامه أو نغتصب مواشيه، بل نحثهم كي يستمروا في إتمام واجباتهم.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

١١

الوصايا - قانون المحبة

تعبّر الوصايا عن شروط الحياة الطيبة لكل إنسان. فهي تحتوي على مطلب المحبة المعروف في كل الديانات والحضارات. يستطيع الإنسان أن يفهم بأن الوصايا تعبر عن قانون الحياة نفسه. إن عواقب تطبيق الوصايا أو عدمه يمتد الى أبعد بكثير من الانسان نفسه. فتأثير الوصايا ينعكس على العائلة والمجتمع على مر الأجيال.

بما أن الله يريد الخير للناس، فهو يتوقع محبة غير مشروطة. إن الوصايا ليست مبادئ للحياة فقط، ولكنها تشير الى أننا لا نستطيع أن نُتَمِّم مطالب الله، مع أن قلوبنا تعترف بأنها حق. يوجد في داخلنا شيء يقاوم إرادة الله المحبة. حتى حين نقوم بعمل الخير نبحث عن مصالحنا الشخصية. أما إذا لم نضع ثقتنا بالله، الذي هو مصدر كل خير، فنحن نضع مصلحتنا الشخصية فوق كل شيء آخر. وبذلك تؤول علاقتنا بالآخرين الى نحو رديء.

ترينا الوصايا بأن الإيمان بالله هو الأهم وهو جوهر حياتنا.

■ قد أخبرك أيها الانسان ما هو صالح. وماذا يطلبه منك الرب، إلا أن تصنع الحق وتحب الرحمة، وتسلك متواضعاً مع إلهك.
(ميخا ٦:٨)

■ بهذا نعرف أننا نحب أولاد الله إذا أحببنا الله وحفظنا وصاياه. فإن هذه هي محبة الله أن نحفظ وصاياه. ووصاياه ليست ثقيلة.
(يوحنا الأولى هـ:٢-٣)

ماذا يقول الله عن كل هذه الوصايا ؟ جواب:

إنه يقول ما يلي: «أنا هو الرب إلهك، إله غيور، افتقد ذنوب الآباء في الأبناء، في الجيل الثالث والرابع من مبغضي، وأصنع إحسانا الى ألوف من محبي، وحافظي وصاياي».

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

إنها تعني أن الله ينذر بمعاقبة كل الذين يخالفون هذه الوصايا. لذلك يجب علينا أن نخاف غضب الله، وألا نعمل عكس وصاياه، لأنه يعد بالنعمة وبالبركات كافة لجميع الذين يحفظونها. لذلك علينا أيضا أن نحب الله ونثق به، ونكون مستعدين للعمل حسب وصاياه.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

قانون الإيمان

أنا أومن بالله،
الآب، الضابط الكل،
خالق السماء والأرض.

وبربنا يسوع المسيح،
إبنه الوحيد.
الذي حبل به من الروح القدس،
وولد من مريم العذراء.
وتألم على عهد بيلاطس البنطي،
وصلب، ومات، وقبر.
ونزل إلى الهاوية.
وقام أيضاً في اليوم الثالث من بين الأموات.
وصعد إلى السماوات،
وهو جالس عن يمين الله الآب الضابط الكل.
وسيأتي من هناك، ليدين الأحياء والأموات.

وأومن بالروح لقدس،
وبالكنيسة المقدسة الجامعة،
وبشركة القديسين، وبمغفرة الخطايا،
وبقيامة الموتى، وبالحياة الأبدية.

١٢

أنا أومن بالله،

إن قانون الإيمان الرسولي ينص بشكل ملخص على ما ينعم الله علينا به وماذا يعمل لأجلنا. إننا لانستطيع إتمام تحقيق مطلب الإيمان والمحبة الغير مشروطة التي تتضمنها الوصايا. لكن الله ينعم علينا بالإيمان ويفتح قلوبنا للمحبة.

إن عقلنا غير قادر على إدراك الله. إن عمق كينونة الله تبقى سرية حتى على المؤمنين المسيحيين. ولكن الله، على كل حال، قد أوحى لنا بكل ما هو ضروري لنعيش مؤمنين به.

إن الله يدنو إلينا كخالق وفادي، والذي يقدسنا. إنه الإله المثلث الأقانيم الآب والإبن والروح القدس. لقد خلق الله كل شيء. لقد أصبح كواحد منا في الابن، وهو موجود بواسطة الروح القدس. إن الله ليس مجرد سبب أولي للكون بعيداً عنا أو قوة غيرشخصية، ولكنه يعمل في الخليقة والتاريخ ويقابلنا شخصياً

إن قانون الإيمان هو تمجيد أعمال الله الحسنة. بينما نطلب إيمانا لأنفسنا، نشكر الله على محبته غير المتناهية. بالإيمان نقبل عطايا الله ونضع ثقتنا به، متمسكين بوعوده كأنها حق، جارئين على الإنطلاق بهذه الوعود. إن إيمان الكنيسة الطائفي المشترك يسندنا حتى حينما يضطرب إيماننا.

■ إعلموا أن الرب هو الله. هو صنعنا، وله نحن شعبه وغنم مرعاه.
(مزمور ١٠٠:٣أ)

■ قال يسوع: «فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضا به قدام أبي الذي في السموات».
(متى ١٠:٣٢)

١٣

الآب، الضابط الكل، خالقِ السماء والأرض.

إن الله هو خالق كل شيء. فهو بكلمته قد خلق الكون بأجمعه. العلوم تبحث في سر بداية العالم وفي تطور الطبيعة والناس. يثق الإيمان في أن وراء كل شيء توجد محبة الله وإرادته المبدعة تجاه خليقته.

إن عمل الله الخلاق الجيد غير محدود ببداية العالم أو الحياة، فالخليقة ليست في يد قدر أعمى، لأن الله نفسه يهتم بها بشكل مستمر. إن المحافظه على الحياة، وإدراك العدل، والصداقة بين الناس هي أمثلة لحقيقة أن الله يعمل في خليقته ويحب الخليقة كلها. كل شيء حق وطاهر وجميل يأتي من عنده. البيت والعائلة، المأكل والمشرب، الصحة والراحة هي عطايا الله .

إن الله كخالق، هو الآب الإلهي لكل شخص. إننا أولاده ونعيش تحت كنف عنايته. إنه من واجبنا أن نحمي ونعتني بعالم الله. نحن نعتبر مسؤولين أمام خالقنا لإكمال هذه المهمة.

يتضمن العالم المخلوق سماء الله. فهي ليست في متناول إدراكنا في هذه الحياة، ولكننا بواسطة الإيمان ندرك وجودها. إن الملائكة أيضاً هم خليقة الله، فقد خلقوا ليكونوا رسل إرادته ومحبته.

إن قوة الله أبدية ولا حدود لها. خلال أصعب أوقات التاريخ وأيضا في تحديد مصير حياة الناس الصعبة، يحصل كل شيء لأن الله يسمح به أو يريده. حتى في تلك الأوقات التي حين لا نفهم أو نقبل الألم، علينا أن نضع ثقتنا في أبينا الكلي القدره.

■ في البدء خلق الله السماوات والأرض.
(تكوين ١:١)

■ في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله . هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان.
(يوحنا ١:١-٣)

أنا أومن بالله، ألآب، الضابط الكل، خالق السماء والأرض.

ماذا يعنى هذا ؟ جواب:

أومن بأن الله خلقني وجميع الكائنات، بأنه منحني الجسد والروح، العينين والأذنين وجميع أعضائي، ووهبني العقل والحواس كلها، وما زال يحافظ عليها. وأومن بأن الله منحني الكساء والحذاء، المأكل والمشرب، البيت والعائلة، الزوجة والأولاد، الحقول والمواشي وكل ما أملك، وبأنه يزودني بغنى يومياً بكل احتياجات الجسد والحياة. كما أومن بأن الله يقيني من كل خطر، يحميني ويحفظني من كل شر. إنه يفعل ذلك من فرط رحمته وصلاحه كأب الهي، دون أي إستحقاق مني. من أجل ذلك، فإنه من واجبي أن أشكره وأحمده، أخدمه وأطيعه. هذا هو الحق اليقين.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

١٤

وبربنا يسوع المسيح، إبنه الوحيد.

أصبحت محبة الله مرئية في العالم من خلال يسوع المسيح. اتخذ الله دورا في الطبيعة البشرية بإرساله إبنه لنا.

إن يسوع هو شخص تاريخي، من مدينة الناصرة. ولد ومات. فرح وبكى كأي واحد منا. كان يسوع صديق هؤلاء الذين اعتبروا ذوي قيمة قليلة والمحتقرين بين الناس. بهذا شهد يسوع بمحبة الله لجميع البشر. بواسطة حياته على الأرض جعلنا ندرك ماذا كانت تعني له طاعة إرادة الآب.

ولد ابن الله كواحد مثلنا، لكي يحررنا ويحمل عنا الدينونة التي استحققناها. لقد تنازل ليصير كواحد منا ويشارك في مصير البشرية التي ترزح تحت وطأة عبودية الخطية. إن يسوع هو المسيا المتألم، ذلك يعني، المسيح المنتظر في العهد القديم.

إن يسوع المسيح هو إلهٌ حقٌّ وإنسانٌ حق. بما أنه ابن الله الوحيد، فقد كان يختلف عن بقية المعلمين الدينيين. مع أنه في حوزته كل قوة الله وقدرته، فهو لا يبقى بعيدا في ملكوته ولكنه يعيش ويحكم بيننا. في هذا العالم اليائس، حيث قوة الشر تظهر بأنها غامرة، فإن المسيح هو أملنا الوحيد.

■ قال يسوع: «لانه هكذا أحب الله العالم حتى بذل إبنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية».
(يوحنا ٣:١٦)

■ فماذا نقول لهذا؟ إن كان الله معنا فمن علينا! الذي لم يشفق على ابنه، بل بذله لأجلنا أجمعين، كيف لا يهبنا أيضاً معه كل شيء؟
(رومية ٨:٣١-٣٢)

١٥

وبربنا يسوع المسيح،

جاء المسيح إلى هذا العالم بسببنا ومن أجل مصلحتنا. إنه ربنا ومخلصنا.

إن الخطيئة تفصلنا عن الله، ينبوع الحياة. كل واحد منا معرض للخطيئه منذ ولادته، ولا لأحد منا القدره على تحرير نفسه منها بقوته الشخصية. نحن غير قادرين على محبة الله فوق كل شيء ومحبة قريبنا كأنفسنا.

إن يسوع المسيح بحياته ومماته وقيامته من بين الأموات، قد قضى على قوة الخطيئة، والموت والشيطان. فهذه ليس لها القدرة على إمتلاكنا. إن الإيمان بالمسيح ينقلنا من عبودية الشيطان إلى حرية ملكوت الله. ويصبح المسيح لنا رباً. فهو يهبنا نفسه، ونصبح نحن شركاء في برائته وقداسته ومحبته.

إن المسيح رب يحكم وهو الله الذي قد قبل الآلام . إن ملكوته لا يحمل أية علامات سلطة خارجيه، ولكن في مملكته نمنح الحرية والسلام والفرح.

■ لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك إن الله أقامه من الأموات، خلصْت.
(روميه ٩:١٠)

■ مع المسيح صلبت، فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا في.
(غلاطية ٢:٢٠)

■ لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومَن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب.
(فيلبي ٢:١٠-١١)

١٦

الذي حُبل به من الروح القدسِ، وولد من مريم العذراء.

إنه من المستحيل منطقياً أن نفهم كيف أصبح الله إنساناً. كيف أن الله اختبأ في البسيط والدنيوي إنها أعجوبة يمكن لنا فهمها ورؤيتها عن طريق الإيمان.

إن مولد المسيح وموته كحدثين تاريخيين قد ذكرا في قانون الإيمان عبر إسمين، وذلك بأنه المسيح قد ولد من مريم العذراء ومات على عهد بيلاطس البنطي. إن المسيحية هي اكثر من كونها مذهباً خالداً فقط، لكنها إيمان بالله الذي أعلن عن نفسه في وسط تاريخ البشرية.

إن مريم الناصرية قد أطاعت في أنها قبلت أعجوبة الله، وولدت يسوع. وهكذا اصبحت أم الله. إن إيمان مريم لهو مثال لنا،فقد وضعت ثقتها بالله مع أنها لم تكن قادرة على استيعاب خططه ونمط عمله.

■ فقالت مريم للملاك:»كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلا؟» فاجابها الملاك وقال لها: «الروح القدس يحل عليكِ، وقوة العلي تظللك، فلذلك أيضاً القدوس المولود منكي يدعى إبن الله«.
(لوقا ١:٣٤-٣٥)

■ فقالت مريم: «تعظم نفسي الرب، وتبتهج روحي بالله مخلصي، لأنه نظر إلى اتضاع أمته. فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني، لأن القدير صنع بي عظائم. واسمه قدوس، ورحمته إلى جيل الأجيال للذين يتقونه».
(لوقا ١:٤٦-‹هـ)

١٧

وتألم على عهد بيلاطس البنطي، وصلب، ومات، وقبر. ونزل إلى الهاوية.

لقد تعذب يسوع ومات لأجلنا. لقد أدرك إرادة الآب له وخضع لها رغم أنها كانت تعني أنه سوف يسجن ويهزأ به ويصلب. إن ابن الله قد أخفى كونه كلي القدره وأخضع نفسه ليحكم عليه بالموت مع المجرمين.

صرخ يسوع فوق صليب الجلجثة بألم ويأس على حقيقة أن الآب تركه. لقد مات وحيداً بخزي وعار. وضعه أصدقاؤه في القبر، وكأنه قد انتصر عليه الموت.

لقد قبل يسوع أن يخضع لغضب الله لأجلنا، آخذاً على نفسه عقاب الخطايا الذي استحققناه نحن لأجل خطايانا وهو بريء. وهكذا يكون موت المسيح تكفيراً عن خطايا الجنس البشري كافة. لقد سفك دمه تضحية لكل واحد منا لكي يفد ينا.

إن موت المسيح بداية لحياة جديدة. حينما خطا خطوة في عالم الأموات، أثبت قوته وسط كل الشر. إن موت المسيح على الصليب وهزيمته كانتا في الحقيقة انتصارا على الخطيئة والموت والشيطان.

■ الذي إذ كان في صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلا لله. لكنه أخلى نفسه، آخذًا صورة عبد، صائراً في شبه الناس. وإذ وُجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. (فيلبي : ٦-٨)

■ قال المسيح: «لا تخف، أنا الأول والآخر، والحي وكنت ميتا، وها أنا حي إلى أبد الأبدين. آمين. ولي مفاتيح الهاوية والموت». (رؤيا يوحنا اللاهوتي ا: ١٨،١٧)

١٨

وقام أيضاً في اليوم الثالث من بين الأموات. وصعد إلى السماوات، وهو جالس عن يمين الله الآب الضابط الكل. وسيأتي من هناك، ليدين الأحياء والأموات.

لم يقدر الموت أن يثبت سيطرته على المسيح. إذ إنه وفقاً لنبوات الكتاب المقدس فقد قام من بين الأموات. شاهد التلاميذ في اليوم الأول من الأسبوع القبر فارغاً فإندهشوا. وحينما قابلوا ربهم القائم بدأوا بإدراك ما قد حدث.

إن قيامة المسيح لهي انتصار على الموت. قوة الشيطان قد تم تحطيمها، لذلك فليس للموت الكلمة الأخيرة. إن الذي غلب الموت يحررنا من قوى الشر المدمرة الأخرى. فالقيامة والحياة الأبدية في إنتظارنا.

إن المسيح الذي صعد الى السماء يحكم وهو على يمين الله اللآب الكلي القدرة. إننا لا نستطيع أن نرى المسيح بنفس الطريقة التى رآه فيها معاصروه، بل وفقاً لوعده فهو سيبقى دائما بيننا. إن المسيح يصلي لأجلنا ويعرف آلامنا وقلقنا إذ أنه قد عاش الحياة الإنسانية.

سوف يعود المسيح في نهاية الأزمان. وكل إنسان سوف يتواضع أمام قوته وحكمه العادل. إن نعمة المسيح فقط هي التي سوف تنجينا من الهلاك الأبدي. فالمسيحي ينتظر المستقبل واثقاً بأن ذلك اليوم سيأتي حين يتجلى ملكوت المسيح.

■ من هو الذي يدين؟ المسيح هو الذي مات، بل بالحري قام أيضاً ، الذي هو أيضاً عن يمين الله، الذي أيضاً يشفع فينا!
(رومية: ٣٤ : ٨)

■ ولكن إن كان المسيح يكرز به أنه قام من الأموات، فكيف يقول قوم بينكم إن ليس قيامة أموات؟ فإن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام! وإن لم يكن المسيح قد قام، فباطلة كِرازتنا وباطل إيمانكم.
(كورنثوس الأولى ١٥:٢-١٤)

وبربنا يسوع المسيح، إبنه الوحيد. الذي حبل به من الروح القدس، وولد من مريم العذراء. وتألم على عهد بيلاطس البنطي، وصلب ، ومات، وقبر. ونزل إلى الهاوية. وقام أيضاً في اليوم وصلب ومات وقُبر،ونزل إلى الهاوية،وقام أيضاً في اليومالثالث من بين الأموات. وصعد إلى السماوات، وهو جالس عن يمين الله الآب الضابط الكل. وسيأتي من هناك ،ليدين الأحياء والأموات.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

أومن بأن يسوع المسيح هو إله حق، مولود من الآب قبل كل الدهور، وأيضا إنسان حق مولود من مريم العذراء. إنه ربي الذي خلصني أنا الإنسان الضال الهالك، إفتداني وأعتقني من جميع الخطايا والموت ومن سلطة الشيطان، ليس بذهب أو فضة، بل بدمه الطاهر الثمين، وبآلامه وموته، وهو البريء، لكي أكون خاصته، وأعيش تحت سلطانه في ملكوته، وأخدمه إلى الأبد بالبر والطهارة والقداسة. وكما أنه قام من بين الأموات، هكذا يحيا ويملك إلى الأبد. هذا هو الحق اليقين.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

١٩

وأومن بالروح القدس،

وعد المسيح قبل موته بأنه سوف يرسل الروح القدس لكي يرشد أتباعه ويدافع عنهم. بعد القيامة وفي يوم الخمسين (العنصرة)، سكب الله روحه على التلاميذ وملأهم بنعمته وهباته.

إن الروح القدس يحضِر صلاح الله ومحبة المسيح إلينا. بدون الروح معطي الحياة لانستطيع أن نؤمن بالمسيح أو نتقدم إليه. إننا نبتعد عن الله ونعطيه ظهورنا. فينادينا الروح القدس خالقاً إيماناً وحياة جديدة في داخلنا. إنه يعطينا المسيح بجميع عطاياه ويحمينا في الإيمان الصحيح.

وفقا لاسم الروح القدس فهو الذي يقدس أي يجعل من الناس الخاطئين مقدسين. إنه يفتح قلوبنا لكي نسمع الكلمه الإلهية ونعرف المسيح، ونثق بوعود الله. وبتأثير من الروح القدس نصبح شركاء في عطايا نعمة الله و نبدأ في محبة الله وقريبنا.

■ قال يسوع :»وأما المعزي، الروح القدس، الذي سيرسله الآب باسمي، فهو يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم .(
(يوحنا ١٤:٢٦)

■ وأما ثمر الروح فهو: محبه فرح سلام ، طول أناة في لطف و صلاح، إيمان وداعة وتعفف.
(غلاطية ٥ :٢٢-٢٢)

٢٠

وبالكنيسة المقدسة الجامعة،

إن الروح القدس يجمع الكنيسة المسيحية ويجعلها مقدسة. الكنيسة أي الطائفة المسيحية هي جماعة الخاطئين المغفورة خطاياهم، والذين يثقون بالله حيث يوقظ الروح القدس في داخلهم الإيمان والمحبة.

إن الكنيسة منذ نشأتها تدعى جسد المسيح. فهي كيان حي رأسه المسيح ويتم الانضمام إليها عن طريق المعمودية.

بالرغم من أننا أناس مختلفون فنحن نشترك في إيمان موحد يربطنا بالمسيح وببعضنا البعض. أضف إلى ذلك، فإن الكنيسة أيضا تم تصويرها على أنها أم تحملنا بين ذراعيها وترعانا.

إن الإشارات المرئية للكنيسة هي الكلمة الإلهية والمعمودية والعشاء الرباني. هذه تسمى بوسائط النعمة حيث أن الروح القدس يستخدمها حينما يتم إمدادنا بالنعمة الإلهية. وفقا لإرادة المسيح، فالكنيسة تدعو وترسم خداماً للكلمة ولممارسة وسائط النعمة. ان الله بواسطة كلمته يختبرنا ويعفو عنا. إن المهمة الملقاة على عاتق جميع المسيحيين هي أن يبشروا بإنجيل المسيح للعالم كله.

■ وأما أنتم فجسد المسيح، وأعضاؤه أفرادا.
(كورنثوس الأولى ١٢:٢٧)

■ وأخضع كل شيء تحت قدميه، وإياه جعل رأسا فوق كل شيء للكنيسة، التي هي جسده، ملء الذي يملأ الكل في الكل.
(افسس ١: ٢٢-٣٣)

٢١

وبشركة القديسين،

إن الكنيسة المسيحية هي كنيسة واحدة، مقدسة، جامعة ورسولية. الكنيسة هي واحدة لأن لها رب واحد وإيمان مشترك. ثانيا، الكنيسة مقدسة لأن الروح القدس يعمل في وسطها. ثالثا، الكنيسة هي جامعة أي عالمية بحيث انها قد بعثت لتخدم جميع الشعوب بالكلمة الإلهية. وأخيرا، فالكنيسة هي رسولية بحيث أنها تعيش بالإنجيل المعطى من قبل رسل المسيح الأولين.

إن وحدة المسيحيين ليست وحدة العادات والتقاليد البشرية. فهي لا تخلق بواسطة شعور مشترك. إن أساس الوحدة المسيحية يقوم على الإيمان المشترك بحيث يجمعنا الروح القدس من خلال الكلمة والأسرار المقدسة. لقد تقسمت الكنيسة المسيحية خلال تاريخها للعديد من الطوائف والجماعات. إن صلاة يسوع بأن يصبح أتباعه واحداً تجبرنا على أن نبحث عن الوحدة في الإيمان والمحبة.

تقوم الكنيسة المسيحية بإتمام مهمتها ضمن الحياة الإنسانية، وعليه فكل واحد منا مدعو للمشاركة في كنيسته. إن إيماننا المشترك يجمعنا بالكنيسة العالمية للمسيح التي يجمعها الروح القدس من بين كل الشعوب والأمم.

■ قال يسوع: «ولست أسال من أجل هؤلاء فقط، بل أيضا من اجل الذين يؤمنون بي بكلامهم، ليكون الجميع واحدا، كما أنك أنت ايها الآب في وأنا فيك، ليكونوا هم أيضا واحدا فينا، ليؤمن العالم أنك أرسلتني». (يوحنا ١٧: ٢٠-٣١)

■ ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وأنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع.
(غلاطية ٢/٢٨)

■ مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام. جسد واحد، وروح واحد، كما دعيتم أيضاً في رجاء دعوتكم الواحد. رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة، إله ورب واحد لكل، الذي على الكل وبالكل وفي كلّكم. (/فسس ٤:٢-٦)

٢٢

وبمغفرة الخطايا،

بسبب عمل المسيح الكفاري على الصليب، فإن الله يغفر الخطايا لكل خاطئ يطلب المغفرة. الله لن يذكر بعد شرنا بل يحبنا كأولاده.

بالرغم من ذلك يبقى المسيحي خاطئا الى آخر حياته، لذلك على الجميع أن يثقوا برحمة الله يومياً، لأنه لا يوجد شخص يستطيع أن يخلص نفسه بنفسه من الشر الذي يحكم حياتنا. نحن جميعنا في نفس الوقت خاطئون ولكن لأجل المسيح فنحن مبررون أيضاً أي مقبولون لدى الله.

عندما يغفر الله خطايانا يخلق في داخلنا حياة جديدة، فهو يقوي إيماننا ويزيد من محبتنا لقريبنا. علينا ألا نكون يائسين بالرغم من وجود عدم الإيمان ووجود الشر في أنفسنا. الله يعدنا بانه سوف يكمل عمله الذي بدأه في داخلنا.

- باركي يا نفسي الرب، ولا تنسي كل حسناته. الذي يغفر جميع ذنوبك. الني يشفي كل أمراضك. الذي يفدي من الحفرة حياتك. الذي يكللك بالرحمة والرأفة. (مزامير. ١٠٣:١-٤)

- فلما رأى (يسوع) إيمانهم قال: «أيها الإنسان، مغفورة لك خطاياك». (لوقا ه:٣٠)

- قال يسوع»...حتى ينالوا بالإيمان بي غفران لخطايا ونصيباً مع المقدسين». (أعمال الرسل ٢٦ :١٨)

- إن إعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل، حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم. (رسالة يوحنا الرسول الأولى ١:٩)

٢٣

وبقيامةِ الموتى،

إننا نرغم على التخلي عن الحياة المؤقتة التي منحنا إياها الله عند ساعة الموت. ذلك قد يبدو كأن قوى الشر المدمرة قد تغلبت علينا. فجسدنا سيتعفن، ولكن روحنا تنتظر يوم القيامة حينما يتم جمع الأحياء والأموات امام الله للقضاء.

إن الموت بالنسبة للمؤمن المسيحي باب للحياة القادمة. فنحن نستطيع بأمان أن نستريح بين ذراعي أبينا السماوي، لأن المسيح قد انتصر على الموت. إن ابن الله قد قام من بين الأموات قبلنا. فنحن أيضا سوف نحصل على جسد جديد أبدي، الذي يشبه جسد المسيح الذي قام به من بين الأموات. بهذه الطريقة تتحقق فينا خليقة الله الأصلية.

■ قال يسوع: «لا تتعجبوا من هذا، فإنه تأتي ساعة فيها بيسمع جميع الذين في القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيمة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة».
(يوحنا هـ: ٢٨-٢٩)

■ والذي تزرعه، لست تزرع الجسم الذي سوف يصير، بل حبة مجردة، ربما من حنطة أو أحد البواقي. ولكن الله يعطيها جسماً كما أراد. ولكل واحد من البزور جسمه. هكذا أيضاً قيامة الأموات. يزرع في فساد ويقام في عدم فساد. يزرع في هوان ويقام في مجد. يزرع في ضعف ويقام في قوة. يزرع جسماً حيواني ويقام جسم روحاني. يوجد جسم حيواني ويوجد جسم روحاني.
(كورنثوس الأولى ١٥: ٣٧،٣٨،٤١-٤٤)

■ ثم لا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة من جهة الراقدين، لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم. لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام، فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله أيضاً معه.
(تسالونيكي الأولى :٤ : ١٣ - ١٤)

٢٤

وبالحياة الأبدية.

لقد وعد المسيح بأن جميع الذين يؤمنون به أنهم سوف لن يروا الموت أبدا، بمعنى أن أولائك الذين يثقون بالله يعيشون الحياة الأبدية في هذا الوقت. إننا خلال حياتنا على هذه الأرض نفهم الحياة الأبدية بشكل غير كاف، ولكن يوماً ما سوف نرى الله وجهاً لوجه. هناك عند الله سوف نعيش حياة تخلو من العذاب والألم. سوف يخلق الله السماوات الجديدة والأرض الجديدة حيث لا وجود للشر. سوف نقوم مع جميع القديسين في خدمة الله ونفرح في محبته الأبدية.

■ قال يسوع:»الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية، ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة».
(يوحنا ٥:٢٤)

■ قال يسوع: «أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا».
(يوحنا ١١: ه٢-٣١)

■ لأن أجرة الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا.
(رومية ٦:٢٢)

■ هوذا مسكن الله مع الناس، وهو سيسكن معهم، وهم يكونون له شعباً. والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم. وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم، والموت لا يكون فيما بعد، ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع فيما بعد، لأن الأمورالأولى قد مضت.
(رؤيا يوحنا اللاهوتي ١١: ٣-٤)

وأومن بالروح القدس، وبالكنيسة المقدسة الجامعة، وبشركة القديسين، وبمغفرة الخطايا، وبقيامة الموتى، وبالحياة الأبدية. آمين.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

أومن بأنني لا أستطيع أن أومن بيسوع المسيح ربي، أو أن آتي إليه، بواسطة منطقي الشخصي أو قوتي الشخصية، لكن الروح القدس دعاني بواسطة الإنجيل، أنارني بهباته، قدسني وحفظني في الإيمان الحق. كما أنه يدعو، يجمع، ينير ويقدس الكنيسة المسيحية في كافة أنحاء العالم، ويحفظها مع يسوع المسيح في الإيمان الواحد الحق. إن الروح القدس يعمل دائما في الكنيسة المسيحية، ويغفر يومياً بغنى جميع خطاياي وخطايا المؤمنين كافة، وسوف يقيمني وجميع الموتى في اليوم الأخير، ويمنحني وجميع المؤمنين بيسوع المسيح حياة أبدية. هذا هو الحق اليقين.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

الصلاة الربانية

أبانا، الذي في السموات.
ليتقدس إسمك. ليأت ملكوتك.
لتكن مشيئتك،
كما في السماء كذلك على الأرض.
خبزنا كفافنا أعطنا اليوم.
واغفر لنا ذنوبنا،
كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.
ولا تدخلنا في تجربة،
لكن نجنا من الشرير.
لأن لك الملك،
والقوة، والمجد، إلى الأبد.
آمين.

(متى٦:٩-١٣؛لوقا١١:٢-٤)

٢٥

أبانا، الذي في السموات.

تخبرنا الوصايا العشر بما يطلب الله منا، بينما يخبرنا قانون الإيمان بما ينعم الله علينا. في الصلاة الربانية نطلب أن يمنحنا الله قوة يومية لنطيع إرادته ونؤمن به.

إن تجاربنا في الحياة تدفعنا لكي نصلي لأجل المعونة والقوة من خارج أنفسنا. إن صلاة متلعثمة حتى بلا كلمات، هي عمل الروح القدس فينا وأيضاً التفافنا نحو الخالق، واهب الحياة.

إن يسوع نفسه قد علمنا الصلاة الربانية. حينما نصلي الكلمات التي علمنا إياها يسوع، نطلب أمورا في إرادة الله. فنحن نعترف بحقيقة أن الله يعرف ما هو خير لنا وما نحتاج إليه حقاً.

إن الإيمان في الآب السماوي يعطينا الشجاعة لنصلي بحرية وأمآن. نحن نعترف باعتمادنا الكامل على الله الكلي القدرة حينما نتقرب من الآب المحب. وباستطاعتنا أن نكون على يقين بأنه يسمعنا و يرعى حياتنا بكاملها.

■ الرب راعي فلآ يعوزني شي،٠(مزامير ٢٢:١)

■ لأن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله. إذ لم تاخذوا روح العبودية ايضا للخوف، بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ» يا أبا الاب!». الروح نفسه أيضا يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله. (رومية ٨:١٤-١٦)

■ لكن لنا إله واحد الآب الذي منه جميع الأشياء، ونحن له. ورب واحد يسوع المسيح، الذي به جميع الأشياء، ونحن به.
(كورنثوس الأولى ٨:٦)

أبانا، الذي في السموات.

ماذا يعني هذا؟ جواب:

إن الله يدعونا بحنو في هذه الكلمات كي نؤمن أنه هو أبونا الحقيقي، وأننا نحن أولاده الحقيقيون، حتى يمكننا أن نتوسل اليه بجرأة وثقة تامتين، كما يتوسل الأولاد الأعزاء إلى أبيهم المحب.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٢٦

الطلبة الأولى

ليتقدس إسمك.

نقترب من الله القدوس خلال الصلاة. إن الصلاة ليست مجرد محادثة بين طرفين متساويين ولكنها تتم بين الإنسان الصغير الذي يتواضع أمام الإله العظيم والقدوس.

إن اسم الله يعبر عمن نؤمن به ومن هو الهنا. إننا لا نؤمن بقوى القدر المجهولة، بل نؤمن بإله شخصي يظهرنفسه لنا ونلتقي به بالإيمان.

بما أن الله قدوس فكذلك اسمه. إن تقديس اسم الله يعني أننا نعظم الله في كل شيء ونقبل كل شيء قد فعله لأجلنا شاكرين.

إن قدسية الله تلزمنا أن نعيش ونؤمن طبقا لكلمته. بما أننا اعتمدنا باسم الآب المثلث الأقانيم، فعلينا أن نعيش كل حياتنا معظمين اسم الله. نطلب في الصلاة الربانية من الله أن يقود جميع كلماتنا وأفعالنا وأن يكون إسمه مقدساً بين جميع الأمم.

■ لا تنطق بسم الرب إلهك باطلا، لأن الرب لا يبريء من نطق باسمه باطلاً. (خروج ٧:٢٠)

■ أنا الرب هذا اسمي، ومجدي لا أعطيه لآخر، ولا تسبيحي للمنحوتات. (أشعياء ٨:٤٣)

■ قال الملاك ليوسف:» مريم سوف تلد ابنًا وتدعو اسمه يسوع، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم.
(متى ١ :٢١)

■ ١ بل قدسوا الرب الإله في قلوبكم، مستعدين لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم بوداعة وخوف.
(بطرس الأولى ٢:ه١)

ليتقدس إسمك.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

إن اسم الله هو بحق مقدس في ذاته، ولكننا نصلي في هذه الطلبة أن يكون اسمه مقدساً بيننا أيضاً.

كيف يتم هذا؟جواب:

يتقدس اسم الله عندما تعلم كلمته على حقيقتها وطهارتها، ونعيش نحن بموجبها، كأولاد الله، حياة التقوى والقداسة. فساعدنا على ذلك أيها الآب السماوي المحب!. أما من يعلم ويعيش بخلاف كلمة الله، فإنه يدنس اسمه تعالى بيننا. فاحفظنا من ذلك أيها الآب السماوي!

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٢٧

الطلبة الثانية

ليأتي ملكوتك.

إن ملكوت الله هو حضور الله وعمله في هذا العالم وفي الأبدية. إن الله كلي القدرة يحكم كل الخليقة مع أننا لا نستطيع أن نرى قوته دائماً. لقد وعد الله بأنه سوف يحمل كل شيء بين ذ راعيه حتى حينما نرى فقط أن الشر يزداد.

نطلب في الصلاة الربانية بأن يسكن الروح القدس في قلوبنا ويؤكد لنا محبة الله. إن الله يريد أن يحكم أفكارنا وأفعالنا اليومية بواسطة كلمته وروحه، لكي نؤمن به فقط ونصبح أتباع المسيح المخلصين.

إن ملكوت الله لا يتم إنجازه بواسطة المجهود الإنساني، ولكن الله وحده ينجز كلما هو خير. نطلب خلال الصلاة بأن يتم تقوية أعمال الله بين جميع كنائس المسيح وأن نستطيع أن ننشر محبته في العالم الآن. نحن نصلي لأجل القوة للاشتراك في تطبيق وصية التبشير التي أعطاها المسيح. إن ملكوت الله، على كل حال، سوف يتم انجازه بالتمام وبشكل ظاهر للجميع في يوم من الأيام في الأبدية.

■ /بتدأ يسوع يكرز ويقول:» توبو لأنه قد إقترب ملكوت السموات». (متى ٤ : ١٧)

■ فال يسوع» لكن اطلبوا أولا ملكوت الله وبره، وهذه كلها تزاد لكم». (متى ٦:٢٢)

ليأت ملكوتك.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

إن ملكوت الله يأتي من تلقاء ذاته بدون صلاتنا. لكننا نضرع في هذه الطلبة أن يأتي ملكوت الله ويحل بيننا أيضاً.

كيف يتم هذا ؟ جواب:

إن ملكوت الله يأتي ويحل بيننا عندما يمنحنا أبونا السماوي روحه القدوس لكي نؤمن بكلمته المقدسة بواسطة نعمته، ونحيا حياة التقوى والقداسة هنا، في هذا الزمان، وفيما بعد في الحياة الأبدية.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٢٨

الطلبة الثالثة

لتكن مشيئتك،
كما في السماء
كذلك على الأرض.

إن الله يريد الأشياء الحسنة لجميع الناس. ونحن كبشر لا نستطيع أن نستوعب دائما كيف ينفذ الله إرادته في العالم. إن طرق الله تختلف عن طرقنا. لذلك يصعب علينا الخضوع لإرادته.

إعترف يسوع أيضا بأن إرادة الله أعظم من إرادته. حتى أثناء عذابه، ترك ابن الله حياته بين يدي الآب وطلب أن تتم مشيئة الله.

لقد دعينا كمسيحيين لكي نتبع ربنا ونترك كل أمورنا تحت حكم الله. لقد دعانا لنعمل عمله على الأرض. وهو نفسه سوف يقوينا ويحمينا في هذه المهمة.

بعكس شكوكنا، نستطيع أن نثق بأن إرادة الله في النهاية ستكون لخيرنا. كثيراً ما نفهم غرض الله فقط في ما بعد، وأحيانا نترك بدون جواب. حينما لا نستوعب أفكار الله، نتعلق بوعود كلمته المؤكدة.

■ قال يسوع: « يا أبا الآب، كل شيء مستطاع لك، فأجز عني هذه الكأس. و لكن ليكن لا ما أريد أنا، بل ما تريد أنت».
(مرقس ١٤:٣٦)

■ قال يسوع: «وهذه مشيئة الآب الذي أرسلني أن كل ما أعطاني لا أتلف منه شيئا ، بل أقيمه في اليوم الأخير» .
(يوحنا ٦:٢٩)

■ ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم ، لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة.
(رومية ١٢:٢)

لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

إن مشيئة الله الصالحة الكريمة تتم بدون صلاتنا، لكننا نضرع في هذه الطلبة أن تتم مشيئة الله بيننا أيضاً.

كيف يتم هذا ؟ جواب:

تتم مشيئة الله الصالحة الكريمة بيننا، عندما يحطم الله كل رأي شرير، ويمنع كل إرادة شيطانية تحول دون تقديس اسمه ومجيء ملكوته، مثل إرادة الشيطان والعالم وأجسادنا (مغريات العالم وشهوات الجسد). ولكن الله في الوقت نفسه يقوينا ويحافظ علينا، ثابتين في كلمته المقدسة والإيمان به حتى نهاية حياتنا. هذه هي مشيئته الصالحة الكريمة.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٢٩

الطلبة الرابعة

خبزنا كفافنا أعطنا اليوم.

ينعم الله علينا بكل هبات الحياة. إنه ينير بشمسه على الصالحين والطالحين على السواء. إن الخير الذي ينتج عن عمل ونشاط الإنسان أيضا مؤسس على حقيقة أن الله يدير حياة هذا العالم.

إنه ليس من السهل علينا أن نثق بجود الله. إن الفقر والأسى العالمي يجعلنا نشك في خير الله. إن الخبز ومتطلبات الحياة الضرورية الأخرى تنقص عن الكثيرين من البشر.

إن الصلاة الربانية تقودنا لأخذ إحتياجات الآخرين بعين الإعتبار والعيش بتواضع. إن خير الله يجبرنا على العطاء مما في حوزتنا والإعتناء بأن يكون للجميع سبل معيشة كافية. حتى في وسط الاحتياج، نستطيع أن نؤمن أن الله قد وعد بإهتمامه الدائم بنا وبجميع الخليقة.

■ لا تعطني فقرا ولا غنى. أطعمني خبز فريضتي.
(أمثال ٣٠:٨)

■ قال بيسوع: «/نظروا إلى طيور السماء إنها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى مخازن، و أبوكم السماوي يقوتها. ألستم أنتم بالحري أفضل منها؟»
(متى ٦:٣٦)

■ قال يسوع: لأن خبز الله هو النازل من السماء الواهب حياة للعالم».
(يوحنا ٦:٣٢)

خبزنا كفافنا أعطنا اليوم.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

لنكن متأكدين أن الله يعطي الخبز اليومي دون أن نطلب، ولكل الطالحين أيضا. لكننا نضرع في هذه الطلبة أن يقودنا الله لإدراك ذلك، ولتناول خبزنا اليومي بشكر.

ما المقصود بالخبز اليومي؟ جواب:

المقصود بالخبز اليومي كل ما يختص بقوت الجسد واحتياجاته من طعام وشراب، كساء وحذاء، بيت وعائلة، حقل وقطيع، أموال وممتلكات، زوج ورع، أولاد مطيعين أتقياء، خدام أتقياء، حكام أتقياء وأمناء، حكم صالح، طقس جيد، سلام، صحة، نظام، شرف، أصدقاء أوفياء، وجيران مخلصين وما شابه نلك.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٣٠

الطلبة الخامسة

واغفرلنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.

نعترف في الصلاة الربانية بأن أنانيتنا تقودنا بعيداً عن الله وعن قريبنا. إننا معتمدين كلي الإعتماد على رحمة الله وعلى مغفرته. إننا لا نستطيع الإلتجاء الى أفضليتنا أو إلى أعمالنا الحسنة. ولكننا نجبر كل يوم على أن نطلب من الله: يا رب، إرحمنا.

إن الصلاة هي الوثوق بأن الله ولأجل يسوع المسيح يغفر لنا دين الخطية كله بدون أي تحفظات أو شروط. حين بعد حين، نستطيع أن نضع ثقتنا بكلمة الله، التي تحررنا من الذنب وتعطينا سلاماً وفرحاً.

إن محبة الله تدفعنا للعمل من أجل الآخرين ما قد عمله الله لنا. لا نستطيع أن نكون عديمي الرحمة حتى مع أعدائنا، لأن الله قد رحمنا ويرحمنا باستمرار.

■ كما يترأف الأب على البنين يترأف الله على خائفيه.
(مزامير ١٠٣:١١)

■ قال يسوع: «فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضا أبوكم السماوي. وإن لم تغفروا للناس زلاتهم، لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم».
(متى ٦ : ١٤-١٥)

■ دعا الملك عبده إليه وقال: « أيها العبد الشرير، كل ذلك الدين تركته لك لانك طلبت إلي. أفما كان ينبغي أنك أنت أيضا ترحم العبد رفيقك كما رحمتك أنا؟»
(متى ١٨: ٣٢-٣٢)

واغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

إننا نسأل في هذه الطلبة، أن لا ينظر أبونا السماوي إلى خطايانا، وأن لا يمتنع بسببها عن استجابة طلبات كهذه، بل يهب لنا كل شيء من مجرد نعمته، إذ أننا لا نستحق شيئاً مما نطلبه، لأننا نخطيء يومياً كثيراً، ولا نستحق إلا القصاص، ولذلك نريد نحن أيضاً أن نسامح من قلوبنا الذين يسيئون إلينا، ونحسن إليهم.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٣١

الطلبة السادسة

و لا تدخلنا في تجربة،

إن التجارب التي يتحدث عنها الكتاب المقدس والصلاة الربانية هي إغواء لنا لكي نتوقف عن الإيمان بخير الله. إن الشيطان وأنانيتنا يحاولان إقناعنا لأن نبحث عن ملجأ لنا في مكان آخر بعيدا عن الله.

إن حياة المسيحي لهي صراع يومي. إذ إننا معرضون لأنواع متعددة من الشرور: اللامبلاة، الكراهية، الحسد، الأنانية، والرغبة في التسلط . فنحن منجذبون من ناحية تجاه الخطية والظلام، ومن ناحية أخرى تجاه الإيمان والنور. إننا لا نفهم لماذا لا يحمينا الله من سلطان الشر.

حتى في أشد المحن والصعوبات، نستطيع أن نوجه أنظارنا نحو الله ووعوده في كلمته، فسيعطينا القوة للتحمل في التجارب.

■ وتتذكر كل الطريق التي فيها سار بك الرب إلهك هذه الأربعين سنة في القفر، لكي يذلك ويجربك ليعرف ما في قلبك لتحفظ وصاياه أم لا؟ (تثنية ٢:٨)

■ فقالت له إمرأته: « أنت متمسك بعد بكمالك بارك الله ومُت» فقال لها: «تتكلمين كلاما كإحدى الجاهلات! أالخير نقبل من عند الله والشر لا نقبل؟» في كل هذا لم يخطيء أيوب بشفتيه. (أيوب ٢ : ٩ - ١٠)

■ لأن (يسوع) في ماهو قد تألم مجربا يقدر أن يعين المجربين. (عبرانيين ١٨:٣)

ولا تدخلنا في تجربة.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

بالحقيقة إن الله لا يجرب أحداً، ولكننا نصلي في هذه الطلبة أن يحرسنا الله ويحفظنا حتى لا يخدعنا الشيطان والعالم وجسدنا، ولا تقودنا هذه إلى عدم الإيمان واليأس وغيرهما من المعاصي والرذائل القبيحة. وإذا جربنا بها نخرج في النهاية منتصرين عليها.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٣٢

الطلبة السابعة

لكن نجنا من الشرير.

إن كل إنسان يرغب في التخلص من الشر. حينما نصلي بالطريقة التي علمنا إياها المسيح نثق بالله، الذي هو وحده يستطيع أن يتفوق على الشر ويحررنا من عبوديته.

إننا لا نستطيع أن نفسر لماذا سمح الله للشر أن يتأصل أو لماذا يجيز له القدره. نحن المسيحيون أيضا نختبر مرارة قوة الشر في حياتنا. حتى إن إيمانا لا يظهر على أنه سيحررنا من قوته المدمرة. ولكننا على أي حال نصلي بأن يحارب الله عنا. وذات يوم سوف يعطينا الله الإنتصار الأخيروالتحرر من جميع الشرور. إن قوة الله لهي أعظم من قوة الشيطان.

■ الرب يحفظك من كل شر. يحفظ نفسك. الرب يحفظ خروجك ودخولك من الآن والى الدهر.
(مزامير ١٢١:٧-٨)

■ قال يسوع: « لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير».
(يوحنا ١٧ - ١٥)

■ إستطاع يسوع بموته أن يبيد ذلك الذي له سلطان الموت، أي إبليس، ويعتق أولئك الذين خوفاً من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية.
(عبرانيين ٢: ١٤-هـ١)

لكن نجنا من الشرير.

ماذا يعني هذا ؟ جواب:

إننا نصلي في هذه الطلبة التي نجمع فيها كل طلباتنا، أن ينجينا الله، أبونا السماوي من كل شر ينجم عن الجسد والنفس، عن الممتلكات والأمجاد الأرضية، وعندما تدنو ساعتنا الأخيرة أن يمنحنا نهاية مباركة، وينقلنا بنعمته من وادي الدموع إلى حضرته في السماء.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٣٣

التمجيد الأخير

لأن لك الملك،
والقوة، والمجد،
إلى الأبد.
آمين.

لقد أمرنا الله أن نصلي، كما وعد بأنه سوف يستمع لِصلواتنا، حينما نطلب من الله ما يريده هو منا أن نطلبه، وأن نكون على ثقة بأنه سوف يمنحنا إياه. أما إذا كنا لا نعرف كيف نصلي أو لا نكون قادرين على الصلاة، نستطيع أيضا أن نضع ثقتنا في حقيقة أن الروح القدس سوف يتشفع من أجلنا.

نبارك الآب ونعظم الرب يسوع المسيح في كلمات الصلاة الربانية الختامية، التي علمنا إياها يسوع نفسه. خلال هذه الصلاة وهو الذي بواسطتها يجمع كل تلاميذه كأنهم واحد. نحن نعترف بأن الملك والمجد هو لله وحده في الحياة الشخصية للفرد كما في العالم كله. هنا نريد أن نضيف آميننا. إن تسبيحنا لله يبدأ في هذا العالم، وسوف يستمر في السماء إلى الأبد.

■ لك يارب العظمة والجبروت والجلال والبهاء والمجد، لأن لك كل ما في السماء والأرض. لك يا رب المُلك، وقد ارتفعت رأسا على الجميع.
(اخبار الأيام الأول ١١:٢٩)

■ قولوا بين الأمم :»الرب قد ملك. أيضا تثبتت المسكونة فلا تتزعزع . بدين الشعوب بالاستقامة».
(مزامير ٩٦:١٠)

■ «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة».
(وقا ا:١٤)

■ وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا، لأننأ لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي. ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنّات لا ينطق بها. ولكن الذي يفحص القلوب يعلم ما هو إهتما م الروح، لانه بحسب مشيئة الله يشفع في القديسين.
(رومية ٤: ٣٦-٢٧)

أمين.

ماذا يعني هذا؟ جواب:

أي أن أكون متأكداً بأن هذه الطلبات مقبولة ومسموعة من الآب السماوي، لأنه هو نفسه أمرنا أن نصلي ووعدنا أن يستجيب لنا.» آمين، آمين «،» أي نعم، نعم، ليكن هكذا».

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

أسرار الكنيسة

المعمودية

الإرسالية العظمى

دفع إلي كل سلطان
في السماء وعلى الأرض.
فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم،
وعمدوهم
باسم الآب والإبن والروح القدس،
وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به.
وها أنا معكم
كل الأيام إلى انقضاء الدهر.
آمين.

(متى ٢٨ :١٨-٢٠)

العشاء الرباني المقدس

كلمات إقامة العشاء الرباني

إن الرب يسوع المسيح،
في الليلة التي أسلم فيها،
أخذ خبزاً وشكر، فكسر
وأعطى التلاميذ وقال:
«خذوا، كلوا،
هذا هو جسدي
المكسور لأجلكم.
إصنعوا هذا لذكري».
وعلى مثال ذلك أخذ الكأس
بعد العشاء قائلاً:
إشربوا منها كلكم.
هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي،
المسفوك عنكم،
لمغفرة الخطايا».
إصنعوا هذا كلما
شربتم لذ كري.

(متى ٢٦:٢٦-٢٩ ؛ مرقس ١٤ :٢٢-٢٥ ؛ لوقا٢ :١٤-٢٠ ؛
كورنثوس الأولى ١١: ٢٣-٢٥)

٣٤

المعمودية المقدسة

يمنحنا الله رحمته من خلال كلمته وأسرار الكنيسة. إن المسيح نفسه قد أقام سر المعمودية وسر العشاء الرباني، فيهما تجتمع كلمة الله في عناصر الماء والخبز والنبيذ. إن الأسرار هي العلامات المرئية للنعمة، التي نتمسك بها بالإيمان. خلال المعمودية والعشاء الرباني، يكون المسيح حاضراً بيننا بصورة حقيقية ومدركة.

إن ماء المعمودية هو ماء عادي نظيف. يصبح ماء مقدساً يؤدي للخلاص حين تضاف إليه كلمة الله، حيث أنه يغسلنا وينظفنا من كل خطية. خلال هذه الإرسالية العظمى يحثنا المسيح لأن نصنع من كل الأمم تلاميذاً له بواسطة المعمودية والتعليم.

تقام المعمودية بإسم الله المثلث الأقانيم. يقوم القس بسكب الماء على رأس الشخص ثلاث مرات قائلاً: «أنا أعمدك باسم الأب والإبن والروح القدس». إن الإلتجاء لاسم الله يبرهن على أن المعمودية هي عمل الله الذي لا نستحقه.

■ لأنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع. لأن كلكم الذين إعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح.
(غلاطية ٢٧ - ٢٦ :٣)

■ الذي مثاله يخلصنا نحن الآن، أي المعمودية. لا لإزالة وسخ الجسد، بل سؤال ضمير صالح عن الله بقيامة يسوع المسيح.
(بطرس الأولى٣:٢١)

ما هي المعمودية؟ جواب:

المعمودية ليست مجرد ماء، بل هي الماء المقصود بوصية الله والمرتبط بكلمته.

ما هي كلمة الله هذه؟ جواب:

هي ما يقوله ربنا يسوع المسيح في إنجيل متى ١٩٢٨، :»إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس».

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٣٥

هبة المعمودية

يدعو الله كل شخص في سير المعمودية باسمه ليكون له. إن هذه النعمة قد أعطيت للجميع وتشمل الأطفال أيضا. لقد أمر يسوع بأن يؤتى بالأطفال إليه، حيث أن ملكوت الله هو للذين لهم براءة الأطفال. يحضر الوالدان أطفالهم ليعتمدوا ويصلوا مع العراب (الإشبين) لأجل كل طفل. إن قيمة المعمودية لا تعتمد على موقفنا منها، لأن المعمودية والإيمان هما عمل الله في داخلنا.

تصنع المعمودية منا تلاميذاً للمسيح وأعضاء في الكنيسة المسيحية. ومع أننا منذ ولادتنا معرضون أن نتقاسم في الذنب البشري المشترك، يغفر لنا كل شيء في المعمودية، وبعد ذلك نلبس طهارة المسيح. نولد بواسطة الروح القدس ولادة جديدة ويهدينا الروح الإيمان الذي بواسطته نستطيع أن نتعلق بوعود المعمودية.

■ «لا تخف لأني فديتك. دعوتك باسمك أنت لي»
(إشعياء ٤٣:١/).

■ وقدموا إليه أولادا لكي يلمسهم. وأما التلاميذ فانتهروا الذين قدموهم. فلما رأى يسوع ذلك، إغتاظ وقال لهم «دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم، لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله. الحق أقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله» . فاحتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم.
(مرقس ١٦ - ١٣ : ١٠)

ما هي الفوائد أو الهبات التي تمنحها المعمودية؟ جواب:

إنها تعمل على غفران الخطايا، تنجي من الموت والشرير، وتمنح الخلاص الأبدي لكل الذين يؤمنون بذلك، كما هو معلن في كلام الله ووعوده

ما هوكلام الله ووعوده المشار اليها ؟ جواب:

كما هو مدون في مرقس ١٦:١٦، يقول ربنا المسيح، « من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدن».

كيف يمكن للماء أن يقوم بأعمال عظيمة كهذه؟ جواب:

بالحقيقة إن الماء لا يفعل ذلك، بل كلمة الله الحالة في الماء والفاعلة فيه، والإيمان الذي يجعل المؤمن يثق بأن هذه الكلمة حالة في الماء. لأن الماء بدون كلمة الله هو مجرد ماء عادي وليس معمودية. ولكن الماء بحلول كلمة الله فيه هو معمودية، أي ماء النعمة للحياة «وغسل الميلاد الثاني بالروح القدس»، حسب قول بولس الرسول في تيطس (٣ :٨,٥)، «بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس، الذي سكبه بغنى علينا بيسوع المسيح مخلصنا، حتى اذا تبررنا بنعمته نصير ورثة حسب رجاء الحياة الأبدية. صادقة هي الكلمة».

(هارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٣٦

مغزى المعمودية

خلال المعمودية يشاركنا الله في موت وقيامة المسيح. لقد مات ابن الله لأجلنا، وبواسطة إنتصاره على الموت نصبح شركاء معه في حياة جديدة.

تجبرنا المعمودية على أن نثق بالمسيح وحده وأن نعيش حياتنا طبقاً لمثاله. على كل حال، نحن مضطرون أن نعترف كل يوم بأنه بجانب الخليقة الجديدة في داخلنا يعيش الإنسان الأناني القديم الذي يجذبنا بعيدا عن الله.

إن المعمودية، في حالة حصولنا عليها، تخيلنا خلال حياتنا كلها. إن ميثاق المعمودية راسخ حتى حينما يهتز إيماننا. حينما نلتجيء لنعمة المعمودية لسنا في حاجة للقيام بعمل تكفيري بقوتنا. ولكن يقوم الروح القدس بنزع الأنانية منا يوميا موقظاً في داخلنا إيماناً ومحبة جديدين. تمنحنا المعمودية الشجاعة على العيش والموت أيضاً.

■ أم تجهلون أننا كل من إعتمد ليسوع المسيح إعتمدنا لموته. فدفنا معه بالمعمودية الموت، حتى كما أقيم المسيح من الأموات، بمجد الاب، هكذا نسلك نحن أيضا في جادة الحياة.
(رومية٣ : ٦ -٤)

■ لنتقدم بقلب صادق في يقين الإيمان، مرشوشة (مطهرة) قلوبنا من ضمير شرير، ومغتسلة أجسادنا بماء نقي. لنتمسك بإفرار الرجاء راسخا، لأن الذي قد وعد هو أمين.
/(عبرانيين ١٠:٢٢-٣٢)

الى ماذا تشير المعمودية
بالماء؟ جواب:

انها تشير إلى أن آدم العتيق فينا يجب أن يغرق ويموت مع جميع الخطايا والشهوات الشريرة، بالتوبة والندامة اليومية، وأن يولد وينمو فينا يومياً إنسان جديد يحيا أمام الله بالبر والطهارة إلى الأبد.

أين دون هذا؟ جواب:

كتب الرسول بولس في رومية ٤:٦، «فدفنا معه بالمعمودية للموت، حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب، هكذا نسلك نحن أيضاً في جادّة الحياة».

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٣٧

العشاء الرباني المقدس

إن العشاء الرباني (الأفخاريستيا) أو سر المذبح هو العشاء الرباني الذي أقامه المسيح. خلال العشاء الرباني يعطينا المسيح جسده ودمه لكي نأكله ونشربه.

إن الخبز والنبيذ في العشاء الرباني هما جسد ودم المسيح الحقيقيان. بالرغم من أننا لا نستطيع أن ندرك ماهية هذا السر، نستطيع أن نثق بكلمات المخلص نفسه المدونة في الكتاب المقدس. شارك يسوع تلاميذه في الليلة السابقة لموته أكل الخبز وبارك وقال،»هذا هو جسدي». وبنفس الطريقة أعطى النبيذ أيضاً، الذي هو طبقا لكلماته دم العهد الجديد، دمه هو نقوم واثقين في كلمات يسوع، بالإحتفال بالعشاء الرباني لذكراه.

إن المذبح هو مكان وجود الله، الذي حوله تجتمع الكنيسة المسيحية لكي تصلي وتعطي الشكر لله، لكي تسمع كلمته وتقبل سر العشاء الرباني. يعطينا الإشتراك في القداس الإلهي قوة لحياتنا ولنشاطاتنا.

■ قال يسوع»من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه».
(يوحنا ٦:٦ه)

■ وكانوا يواظبون على تعليم الرسل، والشركة، وكسر الخبز، والصلوات.
(أعمال الرسل ٤٢ :٢)

■ كأس البركة التي نباركها، أليست هي شركة دم المسيح الخبز الذي تكسيره اليس هو شِركة جسد المسيح فإننا نحن الكثيرين خبز و احد، جسد و احد، لأننا جميعا نشترك في الخبز الواحد.
(كورنثوس الأولى: ١٦-١٧)

ما هو سر المذبح هذا ؟ جواب:

لقد رتب هذا السر المسيح نفسه، وهو جسد ودم ربنا يسوع المسيح الحقيقيان، يقدمان لنا نحن المسيحيين عن طريق الخبز والخمر لنأكل ونشرب.

أين دوِّن هذا؟ جواب:

هذا ما دونه البشراء متى، مرقس ولوقا، وأيضا القديس بولس، كما يلي:»إن ربنا يسوع المسيح في الليلة التي أسلم فيها أخذ خبزاً وشكر فكسر وأعطى تلاميذه وقال، خذوا كلوا، هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري. كذلك أخذ الكأس بعد العشاء فشكر وأعطاهم إياها قائلا، اشربوا منها كلكم. هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم لمغفرة الخطايا. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري».

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٣٨

هبة العشاء الرباني

خلال العشاء الرباني نحيي ذكرى موت يسوع المسيح على الصليب. على صليب الجلجثة، يسوع المسيح، إبن الله الوحيد، حمل الله، سفك دمه ومات لأجل العالم كله. في السر المقدس لجسد ودم المسيح، المسيح، المعطى كذبيحة على الصليب، يهبنا نفسه.

إن عطية العشاء الرباني، وهي مغفرة الخطايا، تعطى لنا من خلال الكلمات التي تلفظ لأجلنا خلال قبولنا عناصر السر المعطى لأجلك». حينما نؤمن بهذه الكلمات ونتناول الخبز والنبيذ، نتمتع بوجبة روحية تجدد حياتنا وتزيدنا محبة لقريبنا. إن العشاء الرباني يجمعنا بالمسيح وببعضنا البعض. فنحن نحتفل بها مع الجماهير السماوية وجميع القديسين.

خلال تناولنا للعشاء الرباني تثبت في المسيح ويثبت هو فينا. جسد المسيح، خبز الحياة، يغذي ويقوي حياتنا الروحية التي بدأت بالمعمودية. دم المسيح، الدواء الأبدي، يشفينا ويعطينا الحياة الأبدية. إن العشاء الرباني هو بشير الحفل السماوي الذي حوله سوف يجمع المسيح خاصته في يوم ما.

■ وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه، وبحبره شُفينا.
(أشعياء ٥٣:٥)

■ فلما اتكأ (يسوع) معهما، أخذ خبزاً بارك وكسر وناولهما، فانفتحت أعينهما وعرفاه ثم اختفى عنهما.
(لوقا ٢٤: ٣٠-٣١)

■ فقال لهم يسوع» أنا هو خبز الحياة. من يقبل إلي فلا يجوع، ومن يؤمن بي فلا يعطش أبداً» .
(يوحنا ٦ :٣٥)

ما فائدة هذا الأكل
والشرب؟ جواب:

تقال لنا الكلمات :»الذي يبذل ويسفك عنكم لمغفرة الخطايا «. بحسب هذه الكلمات ننال في هذا السر المقدس مغفرة الخطايا والحياة والخلاص. لأنه حيثما تكون مغفرة الخطايا فهناك أيضا حياة وخلاص.

كيف يمكن لأكل وشرب جسديين أن
يعملا أعمالاً عظيمة كهذه؟ جواب:

إن الأكل والشرب لا يفعلان ذلك، بل الكلمات التالية: «الذي يبذل ويسفك عنكم لمغفرة الخطايا»، هذه الكلمات، بالإضافة الى الأكل والشرب الجسديين، هما أهم ما في هذا السر المقدس. وكل من يؤمن بهذه الكلمات يحصل على ما تقوله وتعبر عنه، أي على «مغفرة الخطايا».

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٣٩

مغزى العشاء الرباني

إن كل متناول للعشاء الرباني يتناول جسد المسيح ودمه وفقاً لكلام المسيح . إن جوهر العشاء الرباني مؤسس على عمل المسيح، وليس على أساس الشخص الذي يقيم العشاء الرباني أو الذي يحصل عليه. إن الشرط الأساسي للإشتراك المثالي في العشاء الرباني هو الإيمان، ذلك يعني وضع ثقتنا في كلمة المسيح. حتى بإيمان ضعيف نستطيع أن نعزي نفوسنا بأن جسد المسيح ودمه قد أعطيا لأجلنا نحن.

نستطيع أن نأتي لمائدة العشاء الرباني حتى إذا لم نفهم معناها الكامل. إن جسد المسيح ودمه يجب أن يفصلا عن الأكل والشرب الآخر. علينا أن نشرح بطريقة مناسبة للأطفال الذين يشتركون في العشاء الرباني معناه وأهميته. بإستطاعة أعضاء الطائفة المتثبتون الإشتراك في العشاء الرباني بحرية بما أنه قد تم تعليمهم بالنسبة لذلك، أضف إلى ذلك أنهم قد اعترفوا بإيمان الكنيسة المشترك.

إن العشاء الرباني معطى لكل مسيحي. حينما نبحث داخل نفوسنا، وجب علينا أن نعترف بأننا مملؤون بعدم الإيمان وعدم المحبة. نحن بحاجة لهذا العشاء الرباني المقدس. إن يسوع يدعو إلى مائدته خصوصاً أولائك الذين يشعرون بأنهم خطاة.

■ قال يسوع:» تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أريحكم».
(متى ١١:٢٨)

■ ولكن ليمتحن الانسان نفسه، وهكذا يإكل من الخبز ويشرب من الكأس. لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق يإكل ويشرب دينونة لنفسه، غير مميز جسد الرب.
(كورنثوس الأولى ١١: ٢٨-٢٩)

من يتناول اذاً هذا السر المقدس باستحقاق؟ جواب:

إن الصوم والاستعداد الجسدي هما حقاً ترويض خارجي لائق. ولكن المستحق فعلاً والمستعد إستعداداً حسناً هو المؤمن بهذه الكلمات، « الذي يبذل لأجلكم ويسفك عنكم لمغفرة الخطايا «. ولكن من لا يؤمن بهذه الكلمات أو يشك فيها لايستحق هذا السر وليس أهلاً له، لأن الكلمة «عنكم» أو «لأجلكم» تتطلب قلوباً مؤمنة.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

الكتاب المقدس، الاعتراف، الصلاة والبركة.

٤٠

الكتاب المقدس
كلمة الله لنا.

إن الكتاب المقدس هو كتاب المسيحيين المقدس. نقرأ في العهدين القديم والجديد عن أعمال الله وعن محبته تجاه كل الناس. يمتزج في الكتاب المقدس الجانبان الإلهي والإنساني كما في طبيعة المسيح. فإن الله نفسه يتكلم لنا في الكتاب المقدس بلغة بشرية.

الكتاب المقدس ككلمة الله، تختبرنا وتجربنا يتظهر أنانيتنا وعدم إيماننا. فإنها كالمرآة تظهرنا على حقيقتنا. في نفس الوقت فإنها تحول نظرنا للمخلص، وهو الذي قد عمل لأجلنا ما لم نكن نحن قادرين على عمله. إن المسيح ومحبته تجاهنا مفتاح فهمنا للكتاب المقدس.

وبما أنه لا نستطيع أن نبني حياتنا بموجب استحقاقانا أو فضائلنا، فمرة إثر مرة علينا أن نلتجىء للوعود المعطاة في الكلمة الإلهية. حين نقرأ أو نسمع كلمة الله، يثير الروح القدس داخلنا ثقة وشجاعة جديدتين.

■ سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي.
(مزمور١١٩:١٠٥)

■ لأنه لم تأتِ نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القس.
(بطرس الثانية ٢١.٠١)

٤١

الاعتراف
كلمة الغفران لأجلنا

عندما نعترف بخطايانا يغفر الله لنا جميع الخطايا. في ضوء وصاياه وكلمته، وجب علينا أن نعترف بأننا قد أخطأنا إليه بالفكر والقول والفعل. إن محبة الله تعطينا الشجاعة للاعتراف بذنوبنا.

نستطيع أن نعترف لله بخطايانا في خدمة الصلاة العامة، في اعتراف خاص أو في صلاة صامته. نستطيع ان نعترف بخطايانا للقس أو لمسيحي آخر حينما يؤنبنا ضميرنا وحينما نفتقد إلى سلام القلب. يكون الشخص الذي يسمع اعترافنا ملزماً بحفظ سيرية ما نبوح به إليه في الإعتراف على انفراد.

إن كلمات تأكيد المغفيرة والتعزية التي نسمعها هي لنا لنتعلق بها. إن كلمات الحل او الغفران هي يقين لا ريب فيه، لأنها وفقاً لوعود الله هي كلمات منه. يمسح الله جميع خطايانا على حساب المسيح. إن عفوه غير المشروط يجعلنا أحراراً و يعطينا ضميراً صالحاً

■ أعترف لك بخطيتي ولا أكتم إثمي. قلت : «أعترف للرب بذنبي» وأنت رفعت أثام خطيتي.
(مزمور ٥ :٢٢)

■ وما قال (يسوع) هذا نفخ وقال لهم: «اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياه تغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أمسِكت».
(يوحنأ «٣:٢٢-٢٢)

ما هو الإعتراف؟ جواب:

يشتمل الإعتراف على قسمين. الأول هو أن نعترف بخطايانا، والثاني أن نقبل المغفرة أو الحل بواسطة راعي الكنيسة وكأنه من الله نفسه، دون أدنى شك. كما نؤمن إيماناً ثابتاً أنه بواسطة هذا الحل تغفر خطايانا أمام الله في السماء.

ما هي الخطايا التي يجب أن نعترف بها؟ جواب:

يجب أن نعترف أمام الله بجميع خطايانا حتى تلك التي لا ندركها، كما نطلب في الصلاة الربانية. ولكن أمام الراعي، ينبغي أن نعترف فقط بخطايانا التي ندركها ونشعر بها في قلوبنا.

ما هي هذه الخطايا ؟ جواب:

عليك هنا أن تنظر إلى وضعك على ضوء الوصايا العشر، إذا كنت أباً أو أماً، إبناً أو ابنة، سيداً أو سيدة، خادماً أو خادمة. إذا كنت غير مطيع أو غير أمين أو كسولاً. إذا كنت قد أسأت الى أي شخص بالقول أو الفعل. أو إذا سرقت، أهملت بذّرت أو أسأت استعمال ما لديك، أو قمت بأية أذية أخرى.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٤٢

الصلاة

حديث القلب مع الله.

إن الصلاة هي طريقة حياة وكون الإنسان أمام وجه الله. إن أهميتها الطبيعية لحياتنا الروحية كأهمية التنفس لأجسادنا. يرانا الله في كل لحظة. نستطيع أن نتحدث إليه وهو لنا.

إن الصلاة يمكن أن تكون تنهدات بكلمات، قراءة صلاة مألوفة، أو كلمات حرة لله. نستطيع أن نصلي وحدنا أو مع آخرين أو مع الطائفة بأجملها. نستطيع أن نطلب العون لأجلنا أو للآخرين ونقوم بشكر الله لأجل العطايا التي حصلنا عليها. الصلاة تعني أيضاً احترام الله، الاعتراف بقوته الكلية القدرة والتوقف أمام نظرته الفاحصة المحبة. إن الله نفسه يحثنا على الصلاة وقت الحاجة، والوثوق في عونه لنا.

إن الصلاة المسائية التي تعلمناها ونحن أطفال تساعدنا على أن نثق بالله خلال حياتنا. أما الصلوات الصباحية وصلوات الشكر على الطعام فهي أيضا صلوات/قداسات عبادية صغيرة في حياتنا اليومية. حين يبدأ اليوم نشكر الله على حمايته لنا خلال الليل ونطلب بركاته على نشاطاتنا اليومية. حول المائدة نشكره على خيراته. نطلب منه في المساء أن يغفر لنا خطايانا، ونترك أنفسنا وبعضنا البعض في رعايته.

■ لاتهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر، لتعلم طلباتكم لدى الله. وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع.
(فيلبي ٤ :٦ - ٧)

■ فاطلب أول كل شيء أن تقام طلبات وصلوات ابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس، لأجل الملوك، وجميع الذين هم في منصب، لكي نقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى و وقار. لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله، الذي يريد أن جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون.
(تيموثاوس الأولى ٢: ١-٤)

صلاة الصباح

عندما تنهض في الصباح ارسم إشارة الصليب المقدس وقل:

« بإسم الآب والإبن والروح القدس. آمين».

ثم ردد قانون الإيمان والصلاة الربانية. راكعاً أو واقفاً، وإذا شئت يمكك تلاوة هذه الصلاة القصيرة:.

«أشكرك أيها الآب السماوي، بواسطة يسوع المسيح إبنك الحبيب، لأنك حفظتني هذه الليلة من كل ضرر وخطر، وأضرع اليك أن تحفظني هذا اليوم أيضاً من الخطية وكل شر، حتى تكون كل أعمالي وحياتي مرضية أمامك. لأني في يديك أستودع نفسي وجسدي وروحي وكل شيء، دع ملاكك الطاهر يرافقني حتى لا يتسلط علي العدو الشرير. آمين .

بعد ذلك إذهب بإبتهاج إلى عملك، مرنماً ترنيمة كتلك المستمدة من الوصايا العشر أو تلاوة أي صلاة أخرى.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

صلاة المساء

عندما تأوي إلى فراشك في المساء ارسم اشارة الصليبب المقدس وقل:

«بإسم الآب والإبن والروح القدس. آمين».

ثم رتل قانون الإيمان والصلاة الربانية، راكعاً أو واقفاً، واذا شئت يمكنك تلاوة هذه الصلاة القصيرة:

أشكرك ايها الآب السماوي، بواسطة يسوع المسيح ابنك الحبيب، لأنك حفظتني بنعمتك هذا النهار، وأضرع اليك أن تغفر كل خطاياي التي ارتكبتها وأن تحفظني بنعمتك خلال هذا المساء. لأنني في يديك أستودع نفسي، جسدي وروحي وكل شيء. دع ملاكك الطاهر يرافقني حتى لا يتسلط علي العدو الشرير. آمين .

وبعدها إذهب للنوم بفرح.

(مارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

طلب البركة قبل الطعام

«أعين الكل إياك تترجى أيها الرب، وأنت تعطيهم طعامهم في حينه. تفتح يدك فتشبع كل حي رضي». إن استحسان الله هنا يعني أن جميع المخلوقات تحصل على غذاء كاف لجعلهم فرحين مبتهجين. أما الطمع والقلق الخاطيء على الطعام فيمنعان هذا الاستحسان.

ثم تتلى الصلاة الربانية والصلاة التالية:

أيها الرب الإله، الآب السماوي، باركنا وبارك هذه العطايا التي نحصل عليها من فرط جودك وسخائك، بواسطة يسوع المسيح ربنا. آمين».

تقديم الشكر بعد الطعام

«إحمدوا الرب لأنه صالح، لأن إلى الأبد رحمته. يعطي الطعام لجميع المخلوقات. المعطي للبهائم طعامها. للغربان الصغار حينما تدعوه . إنه لا يبتهج في بقوة الخيل، ولا تسره قدما الإنسان، يبتهج الرب بهؤلاء الذين يخافونه، الذين يضعون آمالهم في محبته التي لاتخيب».

ثم تتلى الصلاة الربانية والصلاة التالية:

نشكرك أيها الرب الإله، الآب السماوي، لأجل جميع هباتك، بواسطة ربنا يسوع المسيح الذي يحيا ويملك معك ومع الروح القدس إلى أبد الآبدين. آمين».

(هارتن لوثر: الكتاخيسمس الصغير)

٤٣

البركة

يباركك الرب ويحرسك.
يضيء الرب بوجهه عليك
ويرحمك.
يرفع الرب وجهه عليك
ويمنحك سلاما.
باسم الآب، والإبن، والروح القدس.
آمين.

(عدد ٦: ٢٤-٢٦)

إننا نعيش متكئين على بركات الله كل يوم. إن خيره ونعمته تحيطنا من كل ناحية. يحمي الله حياتنا مع إننا لا نعرف طرق محبته. يعطينا السلام الداخلي، الذي يسندنا حتى في وسط كل صعوبات الحياة. في يوم ما نستطيع أن نموت واثقين في بركة الله.

حينما نبارك بعضنا البعض أو نطلب البركة لأنفسنا، نكون واثقين بأن الله المثلث الأقانيم سوف يلتفت إلينا ويكون معنا.

■ نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القس مع جميعكم. آمين.
(كورنثوس الثانية ١٣ - ١٤)

فهرس عام

تشير الأرقام إلى أرقام الأجزاء/الأقسام. إذا لم يتم ذكر الكلمة بعينها ولكن تم ورود معناها فقد تم وضعها بالأرقام المائلة.

امين ٢٤،٣٣،٤٢، ٤٣
أب٤،٦، ١، ٢٥، ٣٠، ٤١
أب (الله) ١٢-١٠،١٨، ١٩،
٢،٢١، ٢٥-٣٠،٣٢-٣٤، ٣٦،
٤١-٤٣
إبتهال (صاة شفاعية) ٤٢؛ اا،
٣٧، ٣٩، ٢٢
أبدية ١٣، ١٤،١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤،
٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٢؛
إبن الله١٢،١٤، ١٦-١٨، ٢٣،
٢٨، ٣٤،٣٦ ،٣٨، ٤٢، ٤٣
إحترام، إكرام ٢-٤،٦،٨، ٤٢
أحد (يوم) ٣؛ ١٨
إخلاص ٤
إرادة الله ١-هـ،٩-١١، ١٣، ١٤،
١٧، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠،
٣٣، ٤٢
إرسال (بعث) ١٤،١٩، ٢١؛٠/
إسم ٢،٣، ١٥، ١٦, ١٩، ٣٦، ٢٨،
٣٤، ٣٥،٤٣
إسم الك ٢، ١٦، ٢٦، ٢٨، ٣٤
إشارة الصليب ٤٢
إعتر اف، نعترف١،٢، ١٢، ١٥،
٢٢،٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٦،٣٩،
٤١،٤٢
إعتراف (خدمة) ٤١؛٢٢،٢٠،٢٧
إعتراف بالخطايا (انظر.
اعتراف، نعترف)
إعلان، تصريح،، ١١، ١٢، ٢٦،
٣٥ أعمال ١،٤-١٣، ١٦، ١٩،
٢،٢٠،
٢٣،٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٤-٣٧، ٤٠-
٤٢
إغتياب ٨
الإنسان القديم (آدم العتيق) ٨
، ٣٦ ؛ ٢٢
الإنسانية١٤٠٧، ١٦،١٧، ٣٥
التجاء، ملجأ ١،١١-١٣، ١٩،
٢٣، ٣٠،٣٣، ٣٤، ٣٦،٣٩، ٤٠،
٤٢؛ ٢٣
العشاء الرباني.٢، ٣٤، ٣٧-٣٩
ألكتاب المقدس٣ ،١٨، ٣١،٣،
٤٠
ألك ١-٣، هـ، ١٢-١٤، ١٩، ٢٥،
٣٦، ٤٠،٤٢،٤٣
إله زائف (وثن) ١، ٧؛ ٤٦
القداس الإلهي ٣، ٣٧، ٤٢؛ ك
المسكونية (وحدة، إشتراك)
.٢،،٣٢،٣٨
أمر ٣٣
أنانية ١،٧،٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٤٠
إنجيل ٢٠، ٢١،٢٣، ٢٤؛١٣١
إنسان هـ-،١١،١٦، ١٨، ٢٦،
٢٧، ٢٩،٣، ٤٠،٤٢
إنسان جديد ٨، ٣٦؛ ٧/،٢٢

أم٤، ٦، ١٦، ٢٠، ٤١
أمل ١، ١٤، ٤٢
إيمان ١١-١٦،١٨-٢٩، ٣١،٣٢،
٣٤-٣٦،٣٨، ٣٩، ٤١؛ ١
بحث ١،٣، ٧، ٨، ١٠، ١، ٢١، ٣١
بر١٨،٢٢، ٢٧، ٣٥، ٣٦؛ ١٤
بركة٣، ٣٥، ٣٧، ٤٢،٤٣
بيئه ٧
بيت٩،١٣، ٢٩؛٤، ٦
تاريخ١٢-١٤،١٦،٢
تبشير (أنظر. كرازة) ٢٠،٢٧
تثبيت ٣٩
تجربة٢٥، ٣١، ٤٠
تجسد١٤، ١٦، ١٨؛ ٤
تربية ٤، ٦
تقديس١٢،١٩، ٢٢، ٢٤
تكفير ٣٦؛ ائ
ثالوث (مثلث الأقانيم) ١٢،٢٦،
٣٤،٤٣
ثمار الروح ١٩
جامعة ٢١
جسد٣،٥،١٣، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤،
٢٩’٣٢’٣٦-٣٩’٤٢
جسد المسيح ٢٠، ٢٣، ٣٧، ٣٨
جنس ٦
جيد٧-٩، ١١’١٣
حرب٤، ٦
حرية ٨، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨،-٣،
٣٢، ٣٥،٣٩
حسد ٣١٠٩
حسن، حسنة، حسنات ١٢،
٢٢، ٢٨، ٣٠، ٣٩
حق٤،٨،١٣،١٨، ٢٤، ٤٢
حكم ٤، ٥، ١٧، ١٨
حلف، حلفان ٢
حل (انظر. إعتراف)
حماية ٤-.١’١٣
حياة ١’٣-٦’٨-١٥’١٧-١٩’٢١
-٢٩’٣١-٣٨’ ٤٠’ ٤٢ ’ ٤٣
حياة روحية ٣٨، ٤٢ خالق٨،
١٢، ١٣، ٢٥ خبز٢٩، ٣٤،٣٧-
٣٩؛ اء خدمة٤،٦، ١٠، ١٣،١٨،
٢١، ٢٤ خديعة ٧
خطية ٩، ١٤،١٥،١٧-٢٠، ٢٢،
٢٤، ٣٠، ٣١، ٣٤-٣٩، ٤١’٤٢
خطية (الأصلية)ه،،٨،٢٢،ه٢
خااص١٥،١٨، ٢٢،٢٦، ٣٤،
/٣٦،/٤؛٤٢،٣٥
خلق ١، ٣، ٥-٨، ١٠، ١٢، ١٣،٢
،٢٤، ٢٥،٣٣؛ر/ار/ خليقة٦،
١٢، ١٣، ٢٧، ٢٩ خيانة زوجية
٦، ٧، ؛ ١٠ خيانة ٨
خير ١، ٤، ١٠، ٢٥،٢٧، ٢٩،
٣١،٣٩، ٤٢،٤٣
دعوة ٢٠-٢١، ٢٤،٢٨، ٣٥، ٣٩؛١٤
دفن ٣٦ دم١٧،١٨،٣٧-٣٩
دياكونية (خدمة) ٥، ج،.ا، n
ديانة ١٤،١١؛،
دينونة ١٤، ٢٣، ٣٩
ذنب ٨، ٣٠، ٣٥، ٤١
رب١،٢،١٥،١٨، ٢١، ٢٨، ٣٣،
٣٧، ٤٣
رجاء ٢١، ٢٣،٢٦، ٣٥، ٣٦
رحمة ٦، ١١،٢٢، ٣٠، ٣٤،٣٥؛ م
رسولية ٢١، ٣٧
رفاهية ٤،٥، ٧
روح القدس ١٢، ١٦، ١٨-٢١،
٢٤، ٢٥’٢٧’٣٣،٣٦, ٤٠،٤٣

روح (الإنسان) ٦، ١٦، ٢٣، ٢٥
زواج ٦
سرقة٧، ١٠، ٤١؛ ٤
سرية٩،١٢-١٣،٣٧
سر مقدس (مثال. العشاء الرباني) ٢١، ٣٤، ٣٥، ٣٧،٣٨،٣٩؛ ٠ر
سلام ١٥،١٩، ٢١،٢٩-٣١، ٣٣، ٣٨، ٤١ -٤٣
سلطة ع، ١٥
سماء ٣، ٧، ١٢، ١٣، ١٥، ١٨، ٢٤،
٢٥،٢٧،٢٩) ٣٢) ٣٣) ٣٨) ٤١
شرا، ٢، هـ، ٨،٩، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٢،٢٤، ٢٧،٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٦،٤٢ شك٢٨، ٢٩، ٣٩، ٤١
شكر٢،١٢،١٣، ٢٦، ٢٩،٣، ٤٢
شهوة٩، ١٠، ٣٦
شيطان ١٥، ١٧، ١٨، ٢٨، ٣١، ٣٢ صدق ٣٥
صعود الى السموات ١٨
صلاح ١٩، ٢٣، ٣٤، ٤١
صلاة ٢،٣، ١٨، ٢١، ٢٥،٣٣، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢
صلاة قبل الطعام ٤٢
صلاة الصباح ٤٢
صلاة المساء ٤٢
صليب ١٧،٣٨؛/ا
صمت٣، ٤١
ضحية ١٧، ٣٨
ضمير ٣٤، ٣٦، ٤١
طائفة (كنيسة) ٢٠، ٢١، ٣٩، ٤٢
طبيعة ١٣
طاعة ٤،١٤،١٧
طلاق ٦
طهارة ١٣،١٥، ١٧-١٨، ٢٦، ٣٥-٣٦
عائلة، أسرة ١،٦، ١٣؛ ٤ عالم٣، ١٠،١٣-١٥، ١٧، ٢٠،٢، ٢٤،٢٧،٢٩،٣١،٣٣،٣٨
عدل٤،٥،٨،١٣، ١٨؛ ٤،١٣/
عدم إيمان ٢٢، ٣١، ٣٩، ٤٠
عذاب، ألم هـ، ١٣،١٥، ١٧، ١٨، ٢٤، ٢٨؛ ,٢،م٢
عراب (إشبين) ٣٥ عطية٥،٧ ١٣، ١٥، ١٩، ٤٢؛ ١/
علم ١٣
علني ٤،٦
عناية٤،٧، ١٣،٢٥، ٢٩؛٠/
عمل٣،٧، ٢٢،٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٩٤٢؛ ١٠
عودة (المسيح) ١٨؛ ٢٢
غضب الله هـ' ١١' ١٧
غفران٠،٦، ٣٢، ٢٤،٣٠، ٣٥، ٣٧-٣٩، ٤١، ٤٢
ضبة ١٢' ١٧' ١٨،٣٥
فرح ٦، ١٤،١٥،١٩، ٢٤، ٣٠، ٤٢؛
فهم ١، ٣، اا-١٣، ١٦، ٢٤، ٣١، ٣٩؛ا//،/٣١/،٤٠،/٤
قاعدة ذهبية ا/، ٠/
قانون ١،٩
قبر ا٧، ١٨، ٣
قتل٥، ١،٧
فداسة ٢،٣، ١٥،١١،١٨-٢١، ٢٤، ٢٦،٢٧، ٣٤، ٣٥،٣٧، ٤٠،٤٢٤
قداسة الله١-٣ ،١٥،١٨، ١٩، ٢٦
قدرة ٩، ٣٢

قريب ١،٤، هـ، ٧-١٠، ١٥،
١٩،٢٢، ٣٠، ٣٨
قس٣٤، ٤١؛ ٠/، اء
قلب ١، ٩، ١١،١٢ ،١٥، ١٩،
٢٦،٢، ٣٠،٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤١،٤٢
قوى الشر٥ل/اا،ا،ا/]،٣١/، ٢٢،٢٥
قوة٤،٩،١٣-١٥، ١٧، ١٨، ٢٥،
٢٧، ٣١-٣٣، ٤٢؛ ١
قيامة ١٥،١٨،١٩ ،٢٣، ٢٤،
٣٤، ٣٦
كذب ٢، ٨؛ ٦
كرازة٢،٣، ١٨
كلمة الله ١٣١٣'١٩-٢١'٣٦-٣٨,
٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٠، ٣٧، ٤١٤٤٠
كفارة١٧، ٢٢؛/ا
كلي القدرة ١٣، ١٧، ١٨، ٣٥،
٢٧، ٤٢
كنيسة ١٣، ٢٠، ٢١، ٣٤، ٢٧،
٣٥، ٣٩
ماء٣-٣٦ع
مال ١، ٧، ٢٩
مجتمع ٤-٦، ٩، ١١
محبة١-١٥، ١٩-٢٢،٢٤، ٢٧،
٣٠،
٣٦،٣٨، ٣٩،٤٠،٤١، ٤٣
محبة الله ١' ٣' هـ' ١٢-هـ١'
٢٤)
٢٧، ٣٠، ٤٠،٤١، ٤٣
محنة ٣١
مخلص ١٥، ١٦، ٣٥، ٣٧،.٤
مدرسة التثبيت ٣٩
مذبح ٣٧
مسامحة ٣٠
مستقبل١٨؛/ا،١٣/
مسيح ١٤، ١٥، ١٧-٢٧،٣٠،
٣٣- ٤٣
سيحي ١٨، ٢٠-٢٢، ٢٨، ٣١، ٣٢،
٣٧، ٣٩-٤٤١/٥
مريم١٦، ١٨، ٢٦
مسيا ١٤
مشاركة ٢١، ٣٦، ٣٧ ؛٤٤
معاش، معيشة ٧، ٢١٢٩/
معرفة الله ١، ٤، ٨، ١٩
معمودية٢٠، ٢٦،٣١، ٣٤-٣٦،
٣٨
معمودية الأطفال ٣٥
مقدسين ١٩،٢، ٢٢، ٢٤، ٣٣، ٣٨
ملاك١٣، ١٦، ٢٦، ٤٢
ملكوت الله١٥،١٨، ٢٧، ٢٨،٣،
٣٥
ممتلكات٧،٩، ١٠، ١٣، ٢٩،٣
موت١٤-١٩،٢٣-٢٤،٣١،٣،
٣٥،٣٨، ٤٣؛ ٦
نبوة ١٨
نبيذ (خمر) ٣٤، ٣٧، ٣٨
ندامة ٣٦؛ ٣٠/، اع
نعمة ١١،١٢، ١٨--٢، ٢٥، ٢٧،
٣٩، ٣٢> ٣٤-٣٦-٤٣٠؛ لا
نفس››،١٣،١٦، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٤٢
نهاية الأيام (الأزمان) ١٨، ٢٨،
٤٣٢//،/
هاوية ١٧
هبة١،٤، ١٢، ١٤،١٥، ٢٤، ٢٩،
٣٨
هبة النعمة ١٩
هدية ٣٥
هلاك١٤،١٨؛٣٥
والدان ٤، ٣٥

وثوق ٢، ٤، ٩، ١١، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٠،
٢٤، ٢٥، ٢٨-٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥-٣٧، ٣٩، ٤٠،٤٢،٤٣
وحدة ٢٠، ٢١،٢٤، ٣٣، ٣٧؛ ا//،/٤، ٢ك
وسائط النعمة ٢٠؛ ٢٤
وصية ١-١٢،٢٥، ٣١، ٣٤، ٤١، ٤٢
وصية المحبة ٥؛ ا، ٠/، ٥/
وظيفة (خدمة الكنيسة) ٣،٠، اع
وعد٢،٤، ١١، ١٢،١٨، ١٩،٢، ٢٤، ٢٧-٢٩، ٣١،٣٣،٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤١ ولادة جيدة ٣٥؛ ١٩، ٢٢،٢٢ يأس١٤، ٣١؛اا
يسوع٣،١٤-١٩، ٢١، ٢٣-٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٥،٣٧ ،٣٨، ٤١
يوم الراحة ٣

ISBN 978-951-789-757-0